



جامعة السودان
للعلوم والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا



الآثار الاقتصادية لتعدين الذهب في السودان 2002-2012م
Economic Impacts of Gold Mining in Sudan 2002-2012

بحث تكليفي لنيل درجة الماجستير
(اقتصاد عام)

إشراف :
د. عبد العظيم سليمان المهمل

إعداد الطالب :
محمد الشيخ خضر الخليفة

2015

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الآيَةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى :

لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا
كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا
تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا
تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ
مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ
لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا
نَلْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ
الْكَافِرِينَ

صدق الله العظيم

(سورة البقرة ، الآية 286)

الإهداء

إلي من أوصانا الله بطاعتها وقرن رضاه برضاها

(والذي العزيز أطال الله عمرهما) .

إلي من أشد به أزرى جدي العزيز

(ال خليفة البله الخليفة عبد الله أطال الله عمره) .

إلي إخوتي وأخواتي

إلي كل أساتذتي

إلي رفقاء الدرب زملائي

إلي كل طلاب العلم في ربوع بلادي

إلي كل ذرة من تراب الوطن الغالي .

إلي كل هؤلاء أهدي جهدي المتواضع هذا

الشكر والعرفان

الشكر أولاً لله سبحانه وتعالى الذي وفقني لإتمام هذا البحث والصلاة والسلام علي أفضل خلق الله سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم .

ووافر الشكر لجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ولجميع كوادر الدراسات العليا والدراسات التجارية والمكتبات، واطمئن بالشكر الدكتور **عبد العظيم سليمان المهمل** الذي اشرف علي هذا البحث وما أبداه من ملاحظات قيمه وآراء سديدة طيلة مراحل إعداد البحث، فجزاه الله خير الجزاء .

والشكر موصول إلي كل من ساهم معي في البحث ولو بكلمة , والشكر إلي كل من أمدني بالمعلومات والبيانات اللازمة (مكتبة بنك السودان – مكتبة وزارة المالية – والجهاز المركزي للإحصاء – ووزارة الاستثمار – ووزارة المعادن) .

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ,,,

المستخلص :

تناول البحث الآثار الاقتصادية لتعدين الذهب في السودان في الفترة من (2002-2012) ويهدف البحث إلي معرفة آثار الذهب علي بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية للاقتصاد السوداني ,كما يهدف إلي معرفة أثره علي القطاعات الاقتصادية الأخرى (الزراعة، الصناعة، والخدمات) ، ومعرفة اثر الذهب على البطالة في السودان ومعرفة اثر على دخل الفرد وأثره علي الخدمات في المناطق المكتشف فيها .

وتمثلت مشكلة البحث في إهمال القطاعات الاقتصادية الأخرى مع بداية إنتاج وتصدير الذهب سواء من جانب الدولة أو المواطنين.

ومن أهم فرضيات البحث أن الذهب احدث تنمية في مناطق استخراجه , وان الذهب ساهم في الحد من البطلة في السودان , وان للذهب اثر ايجابي علي دخول العاملين فيه .

واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث أن التعدين عن الذهب ساهم في توفير فرص عمل للمواطنين حيث بلغ عددهم مليون عامل في حوالي 32 مهنة مختلفة ويعتبر التعدين الرافد الرئيسي لخزينة الدولة وخاصة بعد فقدان عائدات النفط ، وان التعدين ساهم في تنمية المناطق المكتشف فيها وان للتعدين دور في تنمية القطاع الزراعي حيث أن اغلب المعدنين يستثمرون عائداتهم من التعدين في القطاع الزراعي .

ومن أهم توصيات الباحث مواصلة التعدين عن الذهب وذلك بإدخال تقنيات جديدة، توجيه عائدات الذهب إلي القطاعات الإنتاجية الأخرى (الزراعي والصناعي) ، وكذلك إجراء الأبحاث العلمية حول نتائج الاستكشافات المعدنية للأهالي والشركات الكبيرة بالإضافة إلى إجراء مسوحات لجمع بيانات تفصيلية حول آثار التعدين المختلفة .

Abstract

This research examines the economic impacts of gold mining in Sudan 2000-2012. It is aimed at identifying the gold effect on some of the macro economic variables as well as its impact on the economic sectors including agriculture, industry and services. It is also to investigate the effect of gold on unemployment, per capita income and services in the explored areas.

The research problem stems from the neglect of the economic sectors to account for the gold mining at the early stage of production and export. It has been neglected from the government and people as well.

The most important hypotheses indicate that gold had created development in the extracted areas and contributed in reducing unemployment and it has positive effect on workers income.

The descriptive analytical and historical approaches were use.

The most significant findings show that gold mining has created opportunity jobs for more than one million individual in different works. Mining becomes one of the main sources of income for the state after oil revenue has gone out of the treasury. The gold income has played a role in agricultural development sector and it is found that most mining investors have invested income generated from gold in agriculture.

The most important recommendations call for mining continuity by using new technology and investing gold income in productive sectors such as agriculture and industry. It is also necessary to carry out scientific researches on the outcome of exploration conducted by the people and big firms. Further, it is important to carry out surveys and collecting details data on the different impacts of mining.

المحتويات :

رقم الصفحة	قائمة المحتويات
أ	الآية
ب	الإهداء
ج	الشكر والعرفان
د	المستخلص
هـ	Abstract
و	فهرس الموضوعات
ح	قائمة الجداول
	الفصل الأول : الإطار العام للدراسة
1	1-1 المقدمة.
6	2-1 الدراسات السابقة.
	الفصل الثاني : الإطار التطبيقي في السودان
13	1-2 نبذة تاريخية عن الذهب في السودان.
16	2-2 أنواع التعدين عن الذهب في السودان.
19	3-2 الآثار السالبة للتعدين التقليدي.
22	4-2 المشاكل التي تواجه التعدين في السودان والشركات الأجنبية والمحلية العاملة في مجال التعدين عن الذهب في السودان.
	الفصل الثالث : الأثر على المؤشرات الإقتصادية الكلية والقطاعات الأخرى
25	1-3 آثار الذهب على البطالة.
28	2-3 آثار الذهب على التضخم في السودان.
30	3-3 آثار الذهب على سعر الصرف في السودان.
33	4-3 آثار الذهب على الدخل القومي في السودان.

35	3-5 آثار الذهب على ميزان المدفوعات السوداني.
40	3-6 الأثر على القطاعات الأخرى.
	الفصل الرابع : الدراسة الميدانية
49	4-1 إجراءات الدراسة الميدانية.
51	4-2 البيانات الرئيسية للدراسة.
	الفصل الخامس : النتائج والتوصيات
71	5-1 النتائج
72	5-2 التوصيات
73	5-3 قائمة المصادر والمراجع

قائمة الجداول :

رقم الصفحة	قائمة الجداول	رقم
23	الشركات التي دخلت مرحلة التعدين	1
24	الشركات في مرحلة دراسات الجدوى	2
26	مساهمة التعدين في محاربة البطالة في السودان	3
27	دور شركات التعدين في خلق فرص عمل للشباب	4
29	نسب التضخم في الفترة من 2002 - 2012م	5
31	مساهمة صادرات الذهب في استقرار سعر الصرف	6
32	نسب سعر الصرف في الفترة من 2002-2012م	7
34	الدخل القومي السوداني في الفترة من 2002-2012م	8
37	الميزان التجاري السوداني في الفترة من 2002-2012م	9
38	صادرات الذهب في الفترة من 2002-2012م	10
41	مساهمة الزراعة في الناتج المحلي الإجمالي في الفترة 2002-2012م	11
42	دور عائدات التعدين في تنمية القطاع الزراعي	12
44	مساهمة الصناعة في الناتج المحلي الإجمالي في الفترة 2002-2012م	13
45	مساهمة التعدين في تطوير القطاع الصحي في مناطق استخراجه	14
46	دور التعدين في تنشيط الأسواق في مناطق استخراجه	15
47	أثر الذهب على القطاع المصرفي	16
48	الآثار الأمنية للذهب في مناطق استخراجه	17

قائمة الأشكال :

رقم الصفحة	قائمة الجداول	رقم
51	لتكرارات النسبية للمبحوثين وفقاً للنوع.	1-1-4
51	لتكرارات النسبية للمبحوثين وفقاً للعمر.	2-1-4
52	لتكرارات النسبية للمبحوثين وفقاً للحالة.	3-1-4
52	التكرارات النسبية للمبحوثين وفقاً للمستوى التعليمي.	4-1-4
53	لتكرارات النسبية للمبحوثين وفقاً للعبارة الأولى الفرضية الأولى	5-2-4
54	لتكرارات النسبية للمبحوثين وفقاً للعبارة الثانية الفرضية الأولى	6-2-4
54	لتكرارات النسبية للمبحوثين وفقاً للعبارة الثالثة الفرضية الأولى	7-2-4
55	لتكرارات النسبية للمبحوثين وفقاً للعبارة الرابعة الفرضية الأولى	8-2-4
56	لتكرارات النسبية للمبحوثين وفقاً للعبارة الأولى الفرضية الثانية	9-2-4
57	لتكرارات النسبية للمبحوثين وفقاً للعبارة الثانية الفرضية الثانية	10-2-4
58	التكرارات النسبية للمبحوثين وفقاً للعبارة الثالثة الفرضية الثانية	11-2-4
59	لتكرارات النسبية للمبحوثين وفقاً للعبارة الرابعة الفرضية الثانية	12-2-4
60	لتكرارات النسبية للمبحوثين وفقاً للعبارة الخامسة الفرضية الثانية	13-2-4
61	التكرارات النسبية للمبحوثين وفقاً للعبارة السادسة الفرضية الثانية	14-2-4
62	لتكرارات النسبية للمبحوثين وفقاً للعبارة الأولى الفرضية الثالثة	15-2-4
63	لتكرارات النسبية للمبحوثين وفقاً للعبارة الثانية الفرضية الثالثة	16-2-4
64	لتكرارات النسبية للمبحوثين وفقاً للعبارة الثالثة الفرضية الثالثة	17-2-4
65	لتكرارات النسبية للمبحوثين وفقاً للعبارة الرابعة الفرضية الثالثة	18-2-4
66	لتكرارات النسبية للمبحوثين وفقاً للعبارة الخامسة الفرضية الثالثة	19-2-4
66	لتكرارات النسبية للمبحوثين وفقاً للعبارة السادسة الفرضية الثالثة	20-2-4
67	لتكرارات النسبية للمبحوثين وفقاً للعبارة السابعة للفرضية الثالثة	21-2-4

الفصل الأول الإطار العام للدراسة

1-1 المقدمة.

2-1 الدراسات السابقة.

الإطار العام للدراسة

1-1 تمهيد:

لاشك أن التعدين والثروة المعدنية وخاصة تعدين الذهب من أهم الإتجاهات الإقتصادية الواعدة والتي يمكن أن تؤثر فى نمو الناتج القومى ونهضة الاقتصاد السوداني خلال السنوات المقبلة اذا ما استغلت استغلال امثل وتم تنظيم العمل التعديني .

ويتميز قطاع التعدين والثروة المعدنية بزيادة معدلات الإستثمار التى يجتذبها القطاع سنوياً سواء بصورة مباشرة من خلال العمل فى المجال الإستكشافى والبحثى أو بطريقة غير مباشرة عن طريق إقامة بعض الصناعات المساعدة والتي تعتمد على الخامات التعدينية, ومن ناحية أخرى فإن ذلك له تأثير إيجابى على زيادة الصادرات فى المجال بما يساهم فى دعم الإقتصاد القومى.

وأصبح الذهب لأول مرة أحد أهم بنود الميزان التجارى بالنسبة للإقتصاد السوداني بعد أن فقد عائد البترول بعد إنفصال جنوب السودان وغياب السلع الأخرى التى كانت تشكل العمود الفقري بالنسبة للميزان التجارى كالقطن والحبوب الزيتية وغيرها.

ويحقق دخو ويساعد التعدين الأهلي عن الذهب فى توفير فرص عمل للشباب العاملين فى التنقيب لاً مقدره للكثير منهم ويعالج بنسبة كبيرة مشكلة الفقر لدى فئات عريضة من المجتمع وفى ذلك علاج لمشاكل إجتماعية وإقتصادية.

وازدهرت بعض المناطق المكتشف فيها الذهب بسبب زياده الطلب مثلا علي وسائل النقل والخدمات الاخرى في مجال الايواء وخدمات تجاره التجزئه مثل زياده الطلب علي خدمات الصحة والامن,ورغمأ عن هذه الآثار الإيجابية إلا أن التعدين عن الذهب خلف آثاراً سلبية أيضاً فمنذ أن تم

إكتشاف الذهب أهملت القطاعات الأخرى الإنتاجية والأشغال الحرفية من جانب المواطنين بالاضافه الي الاثار البيئية التي خلفها.

مشكلة البحث:

تتبع مشكلة البحث من أنه ومنذ إكتشاف الذهب وبداء تصديره أهملت القطاعات الأخرى بشكل جزئي وتم التركيز على الذهب من جانب الدولة وجانب المواطنين الذين هجروا المناطق الإنتاجية للعمل فى التنقيب عن الذهب لتحسين دخولهم , وتراجع نصيب القطاعات الأخرى فى المساهمة فى الناتج القومي ومشاركتها فى الصادرات , الأمر الي يشير إلى خطورة مستقبل الإقتصاد السوداني إذ لم يؤسس لتنمية حقيقية شاملة تعنى ببقية القطاعات الأخرى لأن عائدات الذهب غير مستقرة وكذلك هو من الموارد الناضبه.

ويمكن صياغه المشكله في هذه التساؤلات

- ماهي الاثار الاقتصادية للذهب في السودان؟

- هل وفر التنقيب عن الذهب فرص عمل للشباب ؟

- هل ادي التعدين عن الذهب الي تحسين دخول العاملين فيه ؟

- ماهي اثار التعدين عن الذهب علي التنمية المحلية ؟

أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من الآتى:

• قلة البحوث والدراسات التى تناولت آثار الذهب على الإقتصاد السوداني.

• معرفة مدى تأثير التنقيب عن الذهب على الإقتصاد السوداني.

أهداف البحث:

- معرفة أثر الذهب على الاقتصاد السوداني بعد خروج البترول.
- معرفة مدى اثر استغلال الذهب علي الزراعة والصناعة والخدمات" نتيجة للتركيز على قطاع التعدين.

- معرفة اثر الذهب علي البطالة في السودان .
- معرفة اثر الذهب علي دخول العاملين فيه .

فرضيات البحث:

- ساهم الذهب في التنمية الإقتصادية في السودان.
- احدث الذهب تنميه في مناطق استخراجه
- ساهم الذهب في الحد من البطالة في السودان .
- ان للذهب اثر ايجابي علي دخول العاملين فيه .

منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي.

مصادر البيانات :

المصادر الاولية : تم جمعها من خلال الاستبيان

المصادر الثانوية : تم جمعها من الكتب, المراجع , والمنشورات , والتقارير , وبعض موقع الانترنت .

حدود البحث:

الحدود المكانية: السودان.

الحدود الزمانية : فى الفترة من 2002 حتى 2012م

هيكل البحث:

يتكون البحث من خمسة فصول وهي كالآتي:

الفصل الأول الإطار العام للدراسة ويتكون من مبحثين :

المبحث الاول المقدمة , المبحث الثاني الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: الإطار التطبيقي فى السودان وهو يتكون من اربعة مباحث,المبحث الاول نبذه

تاريخيه عن الذهب فى السودان, المبحث الثاني انواع التعدين عن الذهب فى السودان, المبحث

الثالث الاثار الايجابيه والسلبيه للتعدين التقليدي,المبحث الرابع المشاكل التي تواجه التعدين فى

السودان والشركات الاجنبيه والمحليه العامله فى التعدين عن الذهب فى السودان

الفصل الثالث: الاثر على الموشرات الإقتصادية الكلية والقطاعات الاخرى

ويتكون سته مباحث:المبحث الاول اثر الذهب علي البطالة , المبحث الثاني الاثر علي التضخم ,

المبحث الثالث الاثر علي سعر الصرف , المبحث الرابع الاثر علي الدخل القومي , المبحث

الخامس الاثر علي ميزان المدفوعات ,المبحث السادس الاثر علي القطاعات الاخرى .

الفصل الرابع الدراسة الميدانية: وهي تتكون من مبحثين

المبحث الاول : اجراءت الدراسة الميدانية

المبحث الثاني : البيانات الرئيسية للدراسة

الفصل الخامس النتائج والتوصيات : وهو يتكون من ثلاثة مباحث المبحث الاول النتائج ,

المبحث الثاني التوصيات , المبحث الثالث قائمة المراجع والمصادر .

1-2 الدراسات السابقة :

الدراسة الاولى :

• دراسة محمد حسن اسماعيل بعنوان دور الاستثمارات الاجنبية فى تنمية

الاقتصاد السودانى (دراسة حالة شركة ارياب للتعدين 1999م-2006م):

تمثلت مشكلة البحث فى عدم وجود نمو وتطوير فى الاقتصاد السودانى لعدم توفر التمويل اللازم بشقية الداخلى والخارجى للقطاعات الاقتصادية المختلفة وقطاع التعدين فى الذهب على وجه التحديد.

وكانت فرضيات الباحث:

- عدم توفر رأس المال اللازم الذى يؤدى الى تطوير قطاع التعدين فى الذهب.
- قلة الاستثمارات الاجنبية فى قطاع التعدين بصورة كبيره وندرتهها على وجه الخصوص (ارياب للتعدين).
- عدم وجود تسهيلات ومميزات كافية.
- عدم توفر الاستقرار الاقتصادى والسياسى فى السودان.
- هل لقطاع التعدين فى الذهب مناخ استثمارى قوى لجذب الاستثمارات الاجنبية.

ومن النتائج التى توصل اليها الباحث :

- **البيئة التشريعيه:** على الرغم من التشريعات الاستثمارية كثيرة فى السودان لتواكب التغيرات الاقتصادية إلا أن الخلل يكمن فى عدم وجود التنسيق الكافي بين الجهات الولائية والإتحادية وتعقد الإجراءات الإداره وتضارب السياسات الاقتصادية.

• الإستثمارات الأجنبية العامله والإستثمار التعدين خاصة تقود المنطقة الى النمو التلقائي وذلك لما تقوم به من خدمات إجتماعية كالتعليم والصحة وفرص العمل للسكان فى المنطقة فالإستثمار فى الذهب يعطي دفعة حقيقية لتوفير خدمات أكثر.

وقد أوصى الباحث بالآتى:

- بما ان الذهب ثروة معدنية ولها دور فاعل فى تطوير وتنمية الإقتصاد السوداني توصي الدراسة بضرورة تطوير المناطق التى يوجد بها الذهب وذلك بدعمها بالخدمات الأساسية "صحة، وتعليم" والبنىات التحتية وطرق وجسور وترفيه كل الحاجات التى يحتاجها الإنسان بالمنطقة لتجنب الصدمات مع الأهالى وتشجيعهم للتعامل مع الأجانب.
- توصي الدراسة بالإستفادة من ميزان مناطق التعدين فى أرياب الذي يتميز بوجود الذهب فى السطح ومحاولة إنتاج كمية أكبر لتغطية متطلبات المنطقة.¹

¹ محمد حسن اسماعيل 2009، دور الاستثمارات الاجنبيه في تنميه الاقتصاد السوداني، رسالة ماجستير (غير منشوره)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

الدراسة الثانية:

دراسة حليلة يونس عباس محمد دكتوراة بعنوان الآثار الإقتصادية للإستثمار الأجنبي في السودان بالتطبيق على قطاع التعدين "شركات أرياب لتعدين الذهب" دراسة تطبيقية 1990-2006:

تمثلت مشكلة البحث في دراسة الإستثمارات الأجنبية بالتركيز على قطاع التعدين وشركة أرياب لتعدين الذهب وتحليل أهم المؤشرات الإقتصادية والمالية مع وضع نموذج قياس لدالة الإنتاج بالشركة ويرى الباحث أن ضعف الاستثمارات الأجنبية في قطاع التعدين وعدم رغبة المستثمرين الأجانب في الإستثمار في هذا القطاع وهومن أهم المعوقات.

فروض البحث:

• ان السودان يمثل ثروة معدنية ضخمة ولكن التمويل والخبرة الفنية يقفان عائقاً دون إنجاز الكثير من المشروعات . والإستثمار الأجنبي يلعب دوراً كبيراً وفاعلاً في تمويل تلك المشروعات واستخراج واستغلال هذه الثروة.

• تحديد أهم العوامل المحددة للإستثمار الأجنبي يمكن إقتراح الوسائل المناسبة لزيادة معدل الإستثمار الأجنبي في السودان في قطاع التعدين.

وقد إتبع الباحث عدة مناهج:

• المنهج الوصفي . 2. المنهج التحليلي . 3. المنهج الكمي.

أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

- يتمتع السودان بخامات ومعادن كثيرة ومتنوعة مثل الزنك والنحاس والحديد والذهب وغيرها واثم معرفة ذلك من خلال تحديد أهم الخامات المنتجة وتحديد كمية الإحتياطي وحساب القيمة الإقتصادية لكل خام مما يدل على وجود للإستثمار فيها.
- نصيب السودان بصورة عامة من الإستثمارات الأجنبية المباشرة المتدفقة إلى الدول النامية ضعيف جداً كانت فى الأعوام 1990-1996م فى كل الفا دولار (دولار واحد ويرجع ذلك إلى تباطؤ النمو الإقتصادي وتراجع عمليات الإندماج والتملك ومشاريع الخصخصة وضعف ثقة المستثمرين وبعد ذلك أصبح فى كل عشرة دولار واحد وذلك بعد دخول السودان ضمن الدول المنتجة للبتروول.

ومن التوصيات التي أوصى بها الباحث الآتي :

- الثروة المعدنية للأجيال القادمة والمستثمر الأجنبي فى سبيل الحصول على الربح يعمل على إستنزاف واستغلال لكل ما هو ممكن متى أتاحت له الفرصة فى ذلك لذا لابد من ترشيد الإستثمار فى التعدين ومراقبة المستثمرين الأجانب مراقبة فعالة دون أن تحدث ذلك آثار سلبية فى استثماراتهم بالإضافة إلى وضع قانون صارم فى هذا المجال حتى يمر من طمع بعض المعتمدين الأجانب.
- تشجيع رؤوس الاموال الوطنية المهاجرة للعمل فى هذا المجال حتى تضمن البلاد ثروتها ذات العائد الكبير.

- إعداد خريطة إستثمارية واضحة وشاملة وواضحة لأماكن تواجد المعادن فى السودان وزيادة مدة الإعفاءات فى حالة التنفيذ.

- تشجيع المشاريع ذات الحجم الكبير وذات العمالة الكثيفة والتعدين أحد أهم¹

الدراسة الثالثة :

دراسة الصديق احمد عثمان محمد بعنوان : عقود التعدين (دراسه مقارنه)

من اهم النتائج التي توصل اليها الباحث:

- 1-تعتبر صناعة التعدين الرافد الرئيسي لخزينة الدولة.
- 2- التعدين التقليدي يخلف اثار امنييه واقتصادييه واجتماعية وامنية وبيئيه , تؤثر علي مجتمع المعدنين والمجتمعات المحيطة.
- 3- الشركات الاجنبية التي ابرمت معها عقود التعدين تحتاج الي الاطمئنان علي الاستقرار السياسي والتشريعي لتوفير الحماية اللازمه لرأس مالها .

ومن اهم توصيات الباحث الاتي:

- 1- دعم الهيئه العامة للابحاث الجيولوجية بتدريب الكوادر وتحديث المعامل وزيادتها وكفاءتها باضافة اجهزة تحاليل متطورة والاستمرار في بناء قاعدة المعلومات والاهتمام بالمكتبة والمتحف الجيولوجي , لتواكب متطلبات الأبحاث .
- 2- مواصلة التنقيب عن الذهب والمعادن النفيسة الأخرى التي لا تحتاج الي بيانات تحتيه معقدة

¹ حليلة يونس عباس محمود ,2006,(الاثار الاقتصادية للاستثمار الاجنبي في السودان بالتطبيق علي قطاع التعدين - دراسة حالة شركة ارياب للتعدين 1999-2006) ,رسلة دكتوراه غير منشوره , جامعة النيلين .

3- تشجيع شركات القطاع الخاص وكذلك الأهالي لممارسة التعدين علي نظام المناجم الصغيرة كالذهب مع تقديم العون الفني والمالي واستجلات المعدات وماكينات تركيز الذهب لهم وتدريبهم وانشاء بنك لشراء الذهب منهم منعا للتهريب خارج السودان.

4- لابد من تقنين التعدين التقليدي للحد من اثاره السالبة والمدمره ,وتحديد الجهات التي تعمل في هذا المجال والترخيص لهم وفقا للشروط والاوزاع القانونية .

5- ضرورة انشاء شركات وطنية لممارسة التنقيب والتخلص تدريجيا من الشركات الاجنبية.¹

الدراسة الرابعة : دراسة يوسف حسن احمد, سيف النصر ابراهيم (اثار انتاج وتصدير الذهب في السودان) ورقة علمية .

هدفت الورقة الي تسليط الضوء علي ماضي وحاضر انتاج وتصدير المعادن بشكل عام والذهب بشكل خاص في السودان , ومناقشة الاثار المختلفة لانتاج وتصدير الذهب والمعادن , بالاضافة الي استعراض السياسات المختلفة التي اتبعتها الدولة لتشجيع انتاج وتصدير المعادن وفرص نجاحها في رفع معدلات الانتاج كذلك تحاول الورقة استشراف مستقبل إنتاج وتصدير الذهب في السودان والعقبات التي تواجهه, وتحاول تقديم بعض المقترحات لتذليلها .

واتبعت الورقة المنهج الوصفي التحليلي²

مناقشة الدراسات السابقة:

في هذه الدراسه تناول الباحث الاثار الاقتصادية لتعدين الذهب في السودان من خلال معرفة اثره علي الزراعة والصناعة والخدمات و المتغيرات الاقتصادية الكلية مثل التضخم والبطالة وسعر الصرف والدخل القومي والفقير وميزان المدفوعات وذلك لمعرفة اثره الايجابي والسلبي عليها, وكذلك

¹ الصديق احمد عثمان محمد 2012, عقود التعدين (دراسة مقارنة) رسالة دكتوراة غير منشور, جامعة امدرمان الاسلامية

² يوسف حسن احمد , سيف النصر ابراهيم 2012, (اثار انتاج وتصدير الذهب في السودان) ورقة علمية .

تتاول الباحث اثر التعدين عن الذهب علي دخل الفرد واثرة علي التنمية المحلية في مناطق
استخراجة . اما كل الدراسات السابقة ركزت علي جانب الاستثمار في قطاع التعدين ودوره في
تنمية الاقتصاد السوداني .

الفصل الثاني

الإطار التطبيقي في السودان

- 1-2 نبذة تاريخية عن الذهب في السودان.
- 2-2 أنواع التعدين عن الذهب في السودان.
- 3-2 الآثار السالبة للتعدين التقليدي.
- 4-2 المشاكل التي تواجه التعدين في السودان والشركات الأجنبية والمحلية العاملة في مجال التعدين عن الذهب في السودان.

الفصل الثاني

الاطار التطبيقي في السودان

تمهيد:

تعتبر مصادر الثروه المعدنيه من اهم المصادر التي تشكل القاعده الاساسيه التي يعتمد عليها التطورا لاقتصادي والاجتماعي في اي بلد حيث تشكل اهم الروافد للاقتصاد الوطني من خلال مساهمتها بشكل فعال في تشغيل الايدي العامله المحليه ورفد الدخل القومي بعملات صعبه عن طريق التصدير هذا بالاضافه الي احداث تنميه في مناطق التعدين وخاصه في مجالات التعليم,والصحه ,والمياه.

1-2 نبذه تاريخيه عن الذهب في السودان:

تاريخياً عرف السودان تعدين الذهب منذ عهد الممالك الفرعونية في القرن الثالث قبل الميلاد توالى وتيرة النشاط منذ ذلك الحين مروراً بعهد ممالك نبتة وكوش في الصحراء النوبية وجبال البحر الأحمر تلت تلك الحقب نشاط قبائل البجا والعرب المهاجرين والنوبيين في تعدين الذهب متتبعين آثار التعدين الفرعونية و هنالك نشاط تعدين مماثل للذهب بمناطق بني شنقول ربما يمتد لاكثر من 200سنة على تخوم الحدود السودانية الاثيوبية بما يُعرف الآن بجنوب النيل الأزرق ، وتشير الدراسات إلى أن تعدين الذهب على نحو حديث لم يبدأ إلا في بدايات القرن التاسع عشر في جبال البحر الأحمر والصحراء النوبية ،كذلك بدأ خديوي مصر العثماني حملته لجمع معدن الذهب من جبال بني شنقول في ذات الفترة، وامتد البحث حتى جبال شيبون بجبال النوبة في جنوب كردفان ،وقد شهدت هذه الحقبة تعدين الذهب بحجم كبير ومكثف بالسودان الشمالي .

في الفترة بين 1900 إلى 1953 م شهد تعدين الذهب بالبلاد نشاطاً كثيفاً بدخول الآلات والتقنيات الحديثة التي أدخلها البريطانيون وتشير الإحصائيات لإنتاج أكثر من 10 طن ذهب خلال الفترة المذكورة. في المقابل ليست هنالك إحصائيات عن نشاط تعدين الذهب الأهلي بالبلاد، وذلك يعزى إلى طبيعة النشاط المتقطع والمنتقل وذو الانتشار الكبير في الريف والصحراء.

مع بدايه الثوره الصناعيه في اوربا في القرن السابع عشر والتي لعب فيها التعدين دورا اساسيا اتجهت الدول الاوربيه الصناعيه الي امريكا بحثا عن الثروات المعدنيه وفي هذه الفتره انتشرت المناجم في كل انحا العالم ،وفي السودان انتشرت الاشاعات بوجود كميات كبيره خاصه في جبال بني شنقول في منطقه النيل الازرق حتي وصلت تلك الاشاعات الي مصر مما دفع محمد علي باشا الي ارسال حملته الشهيره بقياده ابنه اسماعيل وبعد ان فتح السودان طلب من قياصره روسيا مساعدته في استغلال الذهب فبعثو له مهندس مناجم فارسله الي جبال بني شنقول بحمايه عشرين الف جندي ولكن الظروف الطبيعيه ومعامله الاتراك الوحشيه للسودانيين غادر اسماعيل باشا السودان بعد ان اقام منجما صغيرا لاستخراج الذهب.

ومنذ ذلك الوقت وحتى دخول الجيش الانجليزي لم يعرف السودان غير التعدين التقليدي للذهب ،وفي فتره الاستغلال تم استغلال الذهب في جبال البحر الاحمر (جبيت المناجم) وام نجيم(وفي الشماليه) ابو صاري ودويشاب ولكن لانتهاء اسعار الذهب في الخمسينيات من القرن العشرين تم إيقاف التعدين في جميع مناجم الذهب في السودان¹.

وفي السبعينيات من القرن الماضي شهد السودان نشاطا مكثفا في البحث عن المعادن تحت اشراف هيئه الابحاث الجيولوجيه بمساعده البعثه السوفيتيه(1971-1976) في منطقه جبال البحر الاحمر ،والبعثه الصينيه(1973-1976) في جبال الانقسنا والمشروع المشترك بين السودان والسعوديه وهيئه

¹ وزارة المعادن ،ادارة التعدين الأهلي ، 2012م

الابحاث الجيولوجيه الفرنسيه خلال هذه الفتره التي تم تجهيز خرائط جيولوجيه ودراسات تفصيليه عن المعادن وكان من الممكن ان يؤدي هذا النشاط الي اقامه صناعه تعدينه في البلاد لولا العوامل السياسيه وتقصير الكوادر السودانيه من الاستفاده من هذا النشاط ومن المعلومات الجيولوجيه المتوفره لديها من المشروع المشترك.²

وتتكون جيولوجيه السودان من اربعه وحدات صخرية رئيسه وهي كما يلي :

- **صخور معقده الاساس** : وهي صخور متحوله بدرجات متفاوتة ,وصخور هذه الوحده هي الحاويه لمعدن الذهب في الدرع العربي ,والنوبي في افريقيا والمملكه العربيه السعوديه.

-**الصخور الناريه القلويه المتداخلة**: وهي صخور غير متحوله ,ادت السوائل الحر مائيه المصاحبه لهذه الصخور الي تجميع الذهب في عروق المرو من صخور الاساس .

-**الصخور الرسوبيه** : وهي تتكون من الحجر الرملي ,الطيني ,الحصا ,الحجر الجيري والرواسب المحليه وهي الصخور الحاويه للنفط ,الغازوالمياه.

- **الصخور البركانيه**: وهي صخور بركانيه غير متحوله تتكون من صخور البازلت الريبولات,التراكايت والرماد البركاني¹.

2-2 انواع التعدين عن الذهب في السودان :

وهو ينقسم الي تعدين منظم وتعدين تقليدي:

² الصديق احمد عثمان محمد 2012م عقود التعدين ، دراسة مقارنة ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) جامعة ام درمان الإسلامية ص 43.
¹ يوسف السماني ، 2011م ، ورقة عمل ، ورشة التعدين التقليدي بالسودان المشاكل والحلول ، قاعة الصداقة.

اولا :التعدين المنظم:

وهو ممارسه التعدين وفقا للضوابط والترخيص القانونيه ويستخدم فيه الالات الثقيله لعمليات التنقيب.
وينعقد الاختصاص لمنح التراخيص لممارسه التعدين المنظم في مجال المعادن للهيئه العامه
للابحاث الجيولوجيه التابعه لوزاره المعادن.
ومن اغراضها اجراء المسح الجيولوجي لولايات السودان ودراسه وتقييم الخامات التي تكشفها واجراء
دراسات الجدوي للمشروعات التي تقوم بها,وتوفير المعلومات الفنيه اللازمه لمنح التراخيص للبحث
عن المعادن وعقود ثرواتها.²

²وزارة المعادن ، 2012م.

ثانيا: التعدين التقليدي:

تعريف التعدين التقليدي:

يعرف التعدين التقليدي اوالتعدين علي المستوي الصغير كنشاط يستخدم العماله المكتفه,ويعتمد علي استخدام الات ذات تكنولوجيا دون الوسيطه او الوسيطه في عمليات التعدين والاستخلاص وربما تعمل في اطار القانون ويعتمد علي التجربه والمحاكاه اكثر من اتباع الطرق العلميه ولا يراعي البيئه الصحيه واماكن العمل¹ .

وينتشر التعدين التقليدي في السودان في المواقع الاتيه:

1- ولاية نهر النيل: في محميات (بربر - وابوحمده -وسيدون) وفي مناطق (العبيديه - وادي

الصغير - وادي العشار - ام طرابيش - الشريك - النجيم - الكرو).

2- ولاية البحر الاحمر: في محليات (هيار - قنب والاولايب) وفي مناطق (بهوده - وادي

امور -قبقايا تجنه- برينك- وادي الدبكات - بركايتب).

3- ولاية النيل الازرق:

في مناطق (جام - باو - ديرنق - الكرمك - جبال بني شنقول - جبل كربه - بلقوه).

4- ولاية جنوب كردفان :

في مناطق (ابوجبيهه - جبال الترتير -ووكره - والجديد وابونواره).

5- ولاية شمال كردفان : بمحليه جبره الشيخ وبمنطقه الصافيه.

¹ وزارة المعادن , مصدر سابق .

6- ولاية القضارف : بمحليه قلع النحل².

7- ولاية دارفور : جبل عامر .

وتتم عمليات التعدين التقليدي للذهب بالاتي:

- الاستدلال علي مواقع تواجد الذهب : ويتم بالتخمين او محاكاة الاخرين.

- التنقيب : ويعتمد علي استعمال الادوات اليدويه التقليديه لحفر ابار سطحيه او عميقه

لاستخراج وجمع الصخور التي بها ذرات او حبيبات او خام الذهب.

- طحن الحجاره: ويتم بطواحين محليه الصنع.

- التركيز : وتوضع كميات من مطحون الحجر علي اناء واسع ثم يصب عليه الماء مع تحريكه

ليزال عنه الطين ويفرغ الماء ببطء وتكرر العمليه حتي تتبقي بودرة الذهب مخلوطه ببعض الشوائب

المعدنيه الاخرى مثل النحاس والحديد والرصاص وغيرها.

-الاستخلاص: توضع كميته مناسبه من الزئبق عليه ويحرك جيدا حيث يلتصق الزئبق بالذهب

الموجود في الاناء تاركا بقيه الشوائب.

ثم يجمع الزئبق ويوضع علي قطعه قماش تربط جيدا ثم يضغط جيدا حيث يخرج الزئبق بمسامات

القماش وتكرر العمليه علي ماتبقي من المطحون ثم تجمع كميته الذهب المستخلصه وتوضع في

اناء حديد سميكة ليتم صهرها.

² مكي عوض ، 2010م ، ورقة علمية بعنوان الاثار الإقتصادية والامنية الناتجة عن التعدين التقليدي بالسودان ، ورشة عمل التعدين التقليدي في السودان المشاكل والحلول ، قاة الصداقة.

خصائص التعدين التقليدي:

- يمتاز مجتمع التعدين التقليدي بالترحال الدائم من موقع الي اخر بحثا عن خامات اغني للحصول علي عوائد اكبر ويسرعه.
- عدم التزامهم بالعمل خارج مواقع تراخيص الامتياز الكبيره .
- سيطره العملاء وتجار الذهب علي السعر .
- عدم التزامهم بالمعايير البيئيه والصحيه في اماكن التعدين والاستخلاص.¹

2-3 الآثار السالبة للتعدين التقليدي:

للتعدين التقليدي عدة اثار سالبه نذكر منها:

اولاً: الآثار الامنيه :

- 1- اختراق الحركات المسلحه مناطق التعدين لوجود بيئه مناسبه.
- 2- مصدر دخل للجماعات المسلحه.
- 3- تساعد في عمليات بيع وتهريب الاسلحه لان المنطقه مكشوفه وواسعه ووعره.
- 4-امكانيه حدوث عمليات غسيل اموال لوجود سيوله ناتجه من بيع وشراء الذهب.
- 5- تهريب المعادن والاثار للاجانب.
- 6- اهدار ثروه البلاد الاقصاديه.
- 7- الافرازات السالبه لمسح الشواهد الداله علي الخام وتدمير الذره المعدنيه² .

¹ يوسف السماني ، مصدر سابق
² مكى عوض، مصدر سابق .

ثانياً: الأثر علي البيئه:

تؤدي أنشطة تعدين وانتاج الذهب العشوائي في درجاتها المختلفة إلى تخريب البيئه الطبيعيه كما يلي:

- أ- هدم وتغيير المعالم الجيولوجية بالإنهيارات التي تحدث في الآبار التي يتم حفرها بواسطة المنقبين
- ب- قطع الأشجار والغطاء النباتي بشكل جائر يخلق تعرية للتربة .
- ج- تلوث الأرض والمياه والنباتات ببقايا الزئبق المستخدم .
- د- ردم مجاري الخيران بمخلفات غريلة التراب الحاوي للذهب وتكويم تلال من المخلفات في شواطئ النيل في بعض المناطق .
- هـ - إنتشار الأمراض البيئية في تجمعات معدني الذهب الأهلي .
- و - تلوث البيئه المحيطة بالمخلفات الناتجة من إستخراج ومعالجة خام الذهب .
- ز - تدهور صحة البيئه وانتشار الحشرات

ثالثاً: الأثر الإجتماعي والإقتصادي :

هجر الأيدي العاملة للزراعة والرعي والإنخراط في عمليات التعدين و دخول الأطفال صغار السن والنساء في عملية التعدين والتسرب عن التعليم خاصة للأطفال في سن الدراسة و ظهور الجريمة في مناطق الذهب¹.

¹ ست النور حسن محمد ، 2010م ، ورقة عمل بعنوان الأثار الصحية والبيئية للتعدين التقليدي في السودان ، قاعة الصداقة.

الآثار الإيجابية للتعدين التقليدي:

- 1- وفر التعدين الاهلي مئات الالاف من فرص العمل للشباب اذ يقدر عدد العاملين حاليا في قطاع التعدين الاهلي بحوالي مليون عامل في حوالي 32 مهنة مختلفة مما ساهم في الحد من البطالة واستيعاب الشباب والخريجين.
- 2- تصدير الذهب الذي ينتجه المنقبين يساعد علي توفير العملات الاجنبيه كما يساهم في زياده الناتج المحلي الاجمالي.
- 3- يعمل علي زياده رقعته الاستكشاف وتوفير مؤشرات مهمه مخفيه للمعدن¹.
- 4- تحريك جمود الاقتصاد في بعض الاقاليم وتوزيع الثروة علي الاطراف وتشجيع الهجرة من العاصمة الي الاقاليم.
- 5- مصدر دخل للمحليات والولايات.
- 6- خلق دخول جديدة لعدد كبير من المواطنين سرعان ما تتحول الي طلب يؤدي الي زيادة الانتاج.
- 7- يساهم في استقرار سعر صرف الجنيه السوداني وزيادة صادرات السودان غير البترولية.
- 8- ساهم التعدين التقليدي في تحقيق حدة التوتر فقد انضم الكثير من اعضاء الجماعات المسلحة للتعدين الاهلي وتركوا الحرب الاهلية.

¹ وزارة المعادن ، مصدر سابق

2-4 المشاكل التي تواجه التعدين في السودان والشركات الاجنبية والمحليه

العامله في مجال التعدين عن الذهب في السودان:

اولا : المشاكل التي تواجه التعدين في السودان:

من أهم المشاكل التي تواجه التعدين بصفة عامة ان التعامل في قطاع التعدين يبنى على الموازنة الدقيقة بين متطلبات الدولة الأمنية والمستقبلية من تلك المعادن وتحتتمه تلك النظرة من القطاع دون عوائق تحد من المنفعة التي ترجوها الدولة والمستثمرين من ناحية أخرى. هذا بالاضافة الى ان الاستثمار في قطاع التعدين يعتبر مكلف ويحتاج الى كفاءة فنية عالية ومقدرات مالية كبيرة ويتسم بجزء كبير من المخاطر التي لا تستطيع الدول تحملها في الغالب وان مردودها بالرغم من كثرته الا انه بطيئ نسبة لتعدد مراحل الدراسة والبحث الملازمين للتقيب والاستكشاف حتى مرحلة الاستغلال.

على الصعيد الآخر تاخر مرحلة صدور خارطة الاستثمارية للمعادن في السودان حيث صدرت اول خارطة جيولوجية للسودان عام 1974م من مصلحة الجيولوجيا والثروة المعدنية في مناطق البحر الاحمر وغرب السودان¹.

ثانيا: الشركات الاجنبية والمحليه العامله في مجال التعدين عن الذهب في السودان:

أ/ من جملة 122 شركة قامت بالتوقيع على اتفاقيات امتياز مع الحكومة السودانية تم إلغاء (37) شركة ثبت عدم جديتها وقدرتها على العمل وتبقت (85) شركة تعمل الآن بمستويات ومراحل متفاوتة ما بين الاستكشاف وتجميع العينات واعداد دراسات الجدوى.

¹ محمد حسن إسماعيل ، 2009م ، دور الإستثمارات الاجنبية في تنمية الإقتصاد السوداني (دراسة حالة شركة ارياب للتعدين من 1999م - 2006م) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، ص 54.

ب/ من جملة ال (85) شركة هناك شركات دخلت تماما فى مرحلة الإنتاج نذكر منها :
جدول رقم (1) يوضح اسماء بعض الشركات التي دخلت مرحله التعدين:

الرقم	اسم الشركة	الاحتياطي (بالطن)	تاريخ بداية التعدين
1	شركة ارياب	180 طن	1996
2	شركة دلقو	37.2 طن	
3	شركة هواكان حمادي	13.8 طن	
4	منتجم دلقو للتعدين	-	2012
5	فاروق للتعدين	-	2012
6	كيتو للتعدين	-	2012
7	سيسو لتعدين الذهب	-	2012
8	المتكامل للتعدين	-	2012
9	السنا الحديثه	-	2012
10	كاس لتعدين الذهب	-	2012
11	الاعراك لتعدين الذهب	-	2012
12	جوان كوان لتكسير وتنقية الذهب	-	2012
13	ايه اتش كيو لتعدين الذهب	-	2012
14	عروسه لتعدين الذهب	-	2012
15	شركة مانوب (مناجم)	96 طن	2012

المصدر وزارة المعادن

ج/ امابقية الشركات فهي لا تزال في مرحلة دراسات الجدوي ونذكر منها الاتي:

جدول رقم(2) يوضح اسماء الشركات التي لا تزال في مرحلة دراسات الجدوي :

الرقم	الشركة
1	صحاري
2	مناجم
3	أورشاب
4	مهورقني
5	مياس نوب
6	ايات
7	بيوضه الكبرى
8	غزال
9	إنسان ويفكس
10	الدولية

المصدر: وزارة الاستثمار, 2013

الفصل الثالث

الأثر على المؤشرات الاقتصادية الكلية والقطاعات الأخرى

- 1-3 آثار الذهب على البطالة.
- 2-3 آثار الذهب على التضخم في السودان.
- 3-3 آثار الذهب على سعر الصرف في السودان.
- 4-3 آثار الذهب على الدخل القومي في السودان.
- 5-3 آثار الذهب على ميزان المدفوعات السوداني.
- 6-3 الأثر على القطاعات الأخرى.

الفصل الثالث

الآثر علي المؤشرات الاقتصادية الكلية والقطاعات الأخرى

تمهيد:

المؤشرات الاقتصادية الكلية هي متغيرات لها ارتباط بالنشاط الاقتصادي الكلي وتستخدم بصفه دوريه لمتابعه الاداء الاقتصادي في المجتمع ,وذلك لاجل التعرف علي التطور التتموي والاداء الكلي للاقتصاد القومي ويستعين بها في وضع وتقييم السياسات والخطط المستقبلية .

3-1 آثار الذهب علي البطالة:

أولاً : مفهوم البطالة:

تعرف البطالة على انها التعطيل "الجبري لجزء من القوة العاملة في مجتمع ما، برغم القدرة والرغبة في العمل والانتاج وتقاس البطالة في العادة بما يسمى بمعدل البطالة (employment rate) وهي نسبة غير المنتقلين (المتعطلين) من القوة العاملة الى إجمالي قوة العمل.

معدل البطالة = عدد العاطلين عن العمل X 100 / إجمالي القوة العاملة

والقوة العمالة من السكان هم جميع القادرين والراغبين في العمل وسيتم في العادة إبعاد الأطفال دون سن 15 سنة وكبار السن المتقاعدين والعاجزين وريبات البيوت الراغبات في العمل والطلاب بأنواعهم وتعرف البطالة ايضاً بانها اختلال التوازن في سوق العمل , بحيث لا يتمكن جزء من قوة العمل في

المجتمع من الحصول علي عمل منتج , رغم انه راغب وقادر علي القيام به.¹

¹ احمد رمضان نعمة الله واخرون,2003,النظرية الاقتصادية الكلية ,جامعة الاسكندرية ,ص ص 385-386

ب: اثر الذهب علي البطالة في السودان :

تشير احصاءات وزارة المعادن الي ان التعدين الاهلي ينتشر في 81 موقعا في البلاد في كل الولايات عدا الخرطوم, النيل الابيض , والجزيرة, وقد بلغ عدد المعدنين مليون شخص وان نسبة 33% من جملة 32 مليون مواطن سوداني مستفيد من عائدات الذهب بصورة مباشرة وغير مباشرة بشقية المنظم والاهلي اذ توفر الشركات المحلية والاجنبية قدرا كبيرا من الوظائف لخريجي الجيولجيا والفنين والادارين والعمال الذين لم تكن فرص عملهم باليسيرة خاصة بعد توقف التنقيب عن النفط .
فالشركة الواحدة توظف علي الاقل 150 شابا سودانيا في تخصصات مختلفة في مجال التعدين الامر الذي ينعكس ايجابا علي اوضاع كثير من الاسر ويحقق لهم استقرارا اقتصاديا .¹

جدول رقم (3) يوضح مساهمة التعدين في محاربه البطاله في السودان

النسبة	التكرار	العمل قبل التعدين
15 %	15	مزارع
5 %	5	موظف
14 %	14	اعمال حرة
10 %	10	حرفي
46 %	46	لا اعمل
10 %	10	طالب
100 %	100	المجموع

المصدر اعداد الباحث من الدراسة الميدانية , 2014,

¹ المصدر وزارة المعادن, ادارة التعدين الاهلي , 2012,

من الجدول اعلاه يتضح ان (46%) من المبحوثين كانوا لا يعملون قبل التعدين نتيجة لعدم توفر فرص العمل لهم , ويلاحظ ايضاً ان (15%) كانوا متبطلين بطالة موسمية اي بعد انتهاء الموسم الزراعي وهذا يدل علي ان التعدين ساهم بشكل ايجابي في الحد من البطالة .

جدول رقم (4) يوضح دور الشركات العاملة في مجال التعدين في خلق فرص عمل للشباب :

اسم المشروع	النشاط	العمالة	الموقع	الجنسية
كاس لتعدين الذهب	تعدين ذهب	390	ولاية جنوب دارفور	سوداني
عبد السلام الخبير لتعدين الذهب	تعدين ذهب	247	ولاية القضارف	سوداني
الاعراك لتعدين الذهب	تعدين ذهب	153	ولاية القضارف	سوداني
عروسة لتعدين الذهب	تعدين ذهب	397	ولاية نهر النيل والبحر الاحمر	سوداني / لاتفي
جون كوان لتكسير وتنقية الذهب	تكشير وطحن وتنقية الذهب	128	عبر الولايات	صيني / سوري
دلقو لتعدين الذهب	تعدين ذهب	41	عبر الولايات	سوداني / تركي

المصدر : وزارة الاستثمار 2012

وتحرك ايضا النشاط الاقتصادي المصاحب لعمليات التعدين كالمطاعم والمحلات التجارية والطواحين واحواض الغسيل بالزئبق مما ادي الي تحسين واقع الافراد الاقتصادي واخرج العديد منهم من دائرة الفقر .

3-2 اثار الذهب علي التضخم في السودان :

اولا : مفهوم التضخم :

ان أصل كلمة (تضخم) هو (ضخم) أي كبير او زاد فالشيئ المتضخم هو شئ غير مناسب وغير مرغوب فيه وكما يوجد التضخم في مجال الاقتصاد فإنه يوجد في مجالات اخرى كالطب مثلاً . والتضخم في اللغة يعنى الزيادة غير المرغوب فيها مثل تضخم الكبد وغيرها ويعرف التضخم في الاستخدام العادي للكلمة في الاقتصاد الحر :

حالة الارتفاع المتواصل وربما المتزايد في مستوى الاسعار بصفة عامة سواء كان ذلك صراحة أم لم يكن بسبب تدخل السلطات العامة بمختلف الوسائل لمنع حركة الارتفاع في الاسعار التي كانت ستحدث لولا هذا التدخل والتي ستحدث حتماً حالما يكف عن التدخل.

التضخم يشير الى ارتفاع متواصل في الاسعار نتيجة لزيادة الطلب الكلي على العرض الكلي او زيادة تيار النقود عن القيمة الجارية للحجم المتاح من السلع والخدمات ولايؤثر ذلك في مستوى العمالة العامة او الدخل القومي.¹

ثانيا : اثار الذهب علي التضخم في السودان:يساهم الذهب في التضخم بجانب ايجابي واخر سلبي

الجانب الايجابي :

تصدير الذهب يؤدي الي توفير العملات الحرة والمساهمة في استقرار ميزان المدفوعات واستقرار سعر الصرف وزيادة ايرادات الدولة وهذا من المفترض ان يعمل علي خفض معدل التضخم واستقراره ولكن تزامن ذلك مع الازمة العالمية وانفصال الجنوب مما افقد السودان اكثر من 10مليار دولار وهي عائدات النفط الامر الذي لم يستطع معه الذهب من تغطية الفرق ولذلك استمر التضخم في

¹ عبد العظيم سليمان المهل ,خالد حسن البيلي ,2010,الاقتصاد الكلي ,جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا -مركز التعليم عن بعد ,ص 90

الارتفاع .

الجانب السلبي :

وهو يتمثل في شراء البنك المركزي للذهب الذي كان سبب من اسباب زيادة عرض النقود في الاقتصاد مما يؤثر سلبا علي نسبة التضخم ويعمل علي رفع معدل التضخم , ولذلك ارتفع التضخم في العام 2012 الي 35.1 ليصل الي اكثر من 40 % في العام 2013 .

جدول رقم (5) يوضح نسب التضخم في الفتر من (2002-2012)

السنة	نسبة التضخم
2002	5,50%
2003	7,20%
2004	9,20%
2005	10,60%
2006	6,50%
2007	5,40%
2008	14,30%
2009	11,20%
2010	13%
2011	18%
2012	35,1%

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء السوداني

من خلال البيانات الواردة في الجدول اعلاه يلاحظ الاستقرار النسبي في التضخم في

السنوات من 2002 الي 2007 وقد في الاستقرار عائدات البترول التي مكنت البنك المركزي من انفاذ

سياسته النقدية .

ويلاحظ ارتفاع نسب التضخم في السنوات الخمسة الاخير حيث بلغ 18 % في العام 2011 وتواصل ذلك الارتفاع ليصل الي 35% في العام 2012 وقد كان من اهم اسباب ذلك الارتفاع الازمه الماليه العالميه وانفصال جنوب السودان الذي افقد الدول عائدات البترول , والتوسع النقدي وانخفاض قيمة الجنيه السوداني مقابل الدولار الامريكي وكذلك اعتماد الدولة بشكل شبه الكامل علي الاستيراد من الخارج .

3-3 اثار الذهب علي سعر الصرف في السودان :

اولا : مفهوم سعر الصرف:

يعرف سعر الصرف بأنه معدل تبادل العملات او يعني سعر الصرف بالعملة المحلية مقابل العملات الاخرى الأجنبية وهو عبارة عن سعر يرتبط به العملات المختلفة ولسعر الصرف عدة أنواع منها سعر الصرف الثابت وهو ان تحتفظ الدولة بسعر صرف ثابت تقوم من خلاله البنوك التجارية بشراء او بيع العملات الاجنبية ويتم هذا بتحديد كل دولة لسعر عملتها مقابل الدولار، بحيث يكون البنك المركزي على استعداد للتدخل في اي وقت لمنع تغيير سعر عملته عن المستوى المحدد لها، أما النوع الثاني فهو سعر الصرف المعدل وقد تم التحول الى هذا النوع من انواع سعر الصرف عندما قررت البنوك المركزية في عام 1960م تغيير اسعار صرف عملاتها وتم التحول الى هذا النظام الذي بموجبه يمكن للبنوك المركزية التدخل وتعديل سعر صرف عملاتها اذا اتضح ان هذا السعر ليس هو السعر الواقعي او الحقيقي وبالتالي فإن سعر الصرف يتغير في معظم الاحيان نتيجة الفرق بين معدلات التضخم الاجنبية والمحلية الامر الذي يجعله مرتبطاً بهذا العامل ارتباطاً كبيراً .

ويعرف سعر الصرف ايضا بانه عبارة عن عدد الوحدات من العملة الوطني (جنيه سوداني) مثلا ان تدفع ثمنا لواحدة من العملة الاجنبية (دولار امريكي) ومن زاوية اخري يمن النظر الي سعر الصرف باعتباه عدد وحدات العملة الاجنبية التي تدفع ثمنا لوحد ة واحدة من العملة الوطني¹.

ثانيا :اثر الذهب علي سعر الصرف في السودان : ان تصدير الذهب يؤدي الي توفير العملات الحرة وبالتالي استتقرار سعر الصرف حيث يمثل صادر الذهب حوالي 58% من جملة الصادرات .

جدول رقم (6) يوضح مساهمة صادرات الذهب في استقرار سعر الصرف

السنة	القيمة (بملاين الدولارات)
2002	48,28
2003	58,588
2004	50,420
2005	63,648
2006	64,284
2007	63,201
2008	112,125
2009	403.4
2010	1,018.0
2011	1,1441.7
2012	2,158.0

المصدر بنك السودان المركزي

جدول رقم (7) يوضح نسب سعر الصرف في الفترة من (2002-2012)

¹ فاروق الحصري 2010,الاقتصاد الدولي ,جمهورية مصر العربية, المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ,ص47

السنة	سعر الصرف
2002	2,63
2003	2,61
2004	2,58
2005	2,44
2006	2,17
2007	2,02
2008	2,09
2009	2,33
2010	2,33
2011	2,67
2012	4,39

المصدر: بنك السودان المركزي

من الجدول اعلاه يلاحظ استقرار سعر صرف الجنيه السوداني مقابل الدولار من 2002 الي العام 2011 وقد ساعد في ذلك عائدات النفط التي كانت تمد البنك المركزي بالعملات الصعبة .

وقد هبطت قيمه الجنيه من 2,67 عام 2011 الي 4,39 عام 2012 وكان السبب في ذلك انفصال جنوب السودان واعتماد الدولة علي الاستيراد من الخارج وكذلك ضعف مساهمة القطاعات الاخرى عدا الذهب الذي مثل 58% من جملة الصادرات عام 2012 ولكن بالرغم من ذلك لم يستطع عائد الذهب ان يساهم بشكل ايجابي في استقرار سعر الصرف نتيجة للتوسع النقدي متمثلا في شراء البنك المركزي للذهب مما ادي الي زيادة كمية النقود في السوق وادي ذلك الي ارتفاع نسبة التضخم وساعد في عدم استقرار سعر الصرف ايضا اعتماد الدولة علي الاستيراد من الخارج .

3-4 اثار الذهب علي الدخل القومي في السودان:

اولا : مفهوم الدخل القومي:

وهو كافة الدخول التي يحصل عليها اصحاب عناصر الانتاج نظير مساهمتهم في العمليه الانتاجيه ويشمل الدخول التي يحصل عليها اصحابها مثل الارباح غير الموزعه (المحتجزه).

طرق قياس الدخل القومي:

هنالك اربعة طرق لياس الدخل القومي واستخدام اي طريقه يعتمد علي الهدف من القياس ومدى

توفر البيانات اللازمه للقياس , وطرق القياس هي:

أ-طريقه الانتاج.

ب-طريقه الدخل.

ج-طريق الانفاق.

د - طريقه القيمه المضافه.

جدول رقم (8) يوضح نسب الدخل القومي بالمليون جنية سوداني في الفترة من (2002-2012)

السنة	الدخل القومي (بالمليون جنيه)
2002	45131.3
2003	52626.8
2004	84659.8
2005	80898.1
2006	93141.1
2007	110885.4
2008	116745.2
2009	134571.4
2010	146035.1
2011	186689.9
2012	243412.9

المصدر : بنك السودان المركزي

من الجدول اعلاه بلاحظ ان الدخل القومي في تزايد مستمر في السنوات من 2002 الي 2010 وساعد في ذلك ايرادات البترول التي كانت تمثل حوالي 90% من صادرات السودان . وارتفع الدخل القومي من 146035.1 مليون جنية عام 2010 الي 186689.9 مليون جنية عام 2011 رغم انفصال الجنوب وقد ساهم في ذلك ايرادات صادر الذهب التي بلغت في نفس العام 1,441.7 مليون دولار، كذلك ارتفع الدخل القومي من 186689.9 مليون جنية عام 2011 الي 243412.9 مليون جنية عام 2012 وساهم في ذلك ارتفاع صادرات الذهب التي بلغت في نفس العام 2,158.0 مليون دولار .

3-5 اثار الذهب علي ميزان المدفوعات السوداني :

اولاً مفهوم ميزان المدفوعات :

يعبر ميزان المدفوعات عن التدفقات النقدية بين الاقتصاد القومي والاقتصاد الدولي سواء كان مصدرها تبادل السلع او تحركات قوى رأس المال او تحركات قوى العمل, وهي أما أن تكون تدفقات داخلية الى الاقتصاد القومي مثل حصيلة الصادرات والاستثمارات الاجنبية او التحويلات واما ان تكون تدفقات خارجية مثل ثمن الواردات وارباح الاستثمارات الاجنبية وتحويلات العاملين الاجانب فى البلد المعين.

ويصعب وجود دولة فى عالم اليوم تنتج كافة السلع والخدمات اللازمة لاشباع حاجات سكانها وبالتالي يصعب ايضاً وجود دولة لا تتبادل سلع وخدمات مع العالم الخارجي فالدولة تحتاج الى سلع لا تنتج محلياً ولكن بقدر غير كافي او بمستوى اقل كفاءة من الخارج وللحصول على هذه السلع من الخارج اى استيردها يتعين على الدولة امتلاك العملات التى تقبل بها الدول الاخرى، وذلك عن طريق تصدير جزء من انتاجها المحلي وقد تزيد الصادرات عن الواردات وتحقق فائضاً فى التعامل الخارجي او تزايد الواردات عن الصادرات فتحقق عجزاً .

كما يعرف ميزان المدفوعات ايضاً بأنه وثيقه يسجل فيها مجموع العمليات الاقتصادية التى تتم بين المقيمين فى الدولة خلال مده معينة وتكون عامماً واحداً فى الغالب.

توازن ميزان المدفوعات :

تتكون العمليات الاقتصادية التى يشملها ميزان المدفوعات من عمليات مستقلة تنشأ بصرف النظر عن حالة الميزان ، ويكون ميزان المدفوعات فى حالة توازن اقتصادي اذا توازنت العمليات المستقلة دون حاجة الى عمليات موازنة وقائية.

ويتعرض ميزان المدفوعات الى الاختلالات الآتية:

- **الإختلال العرضي:** ويقصد به التقلبات المؤقتة التي يتعرض لها نتيجة عوامل طارئة كإصابة المحاصيل الزراعية بالآفات فى بلد زراعي يعتمد على محصول رئيسي واحد.
 - **الإختلال الموسمي:** ويقصد به التقلبات التي تطرأ على ميزان المدفوعات على مدار العام نتيجة العوامل الموسمية مما قد يترتب عليه زيادة الصادرات فى فترة ثم زيادة الواردات فى الفترة التالية وتدهور ميزان المفوعات فى النصف الثاني من العام.
 - **الإختلال الدوري:** ويقصد تناوب فترات الرخاء والكساد التي تميز الاقتصاديات الصناعية وتؤثر على مستوى الدخل والعمالة وتؤثر على التجارة الخارجية.
 - **الإختلال الهيكلي:** ويعد أهم وأعمق أنواع الإختلالات اذ يعكس إختلالاً متعلقاً بالهيكل الاقتصادي ذاته لأسباب عديدة منها عدم الاخذ بالاساليب الحديثة للإنتاج ضعف الصادرات والاعتماد على مصدر أولى يكون عرضه للتغيرات الدولية، وارتفاع مستوى الأسعار ووجود مديونية خارجية عالية.¹
- ثانيا : اثر الذهب علي ميزان المدفوعات السوداني :** اثر انتاج اوتصدير الذهب في السودان علي ميزان المدفوعات السوداني وقد كان الاثر الاكبر علي الميزان التجاري والصادرات .

¹ فاروق الحصري ,مرجع سابق ,ص47

اولا:الميزان التجاري :

جدول رقم (9) يوضح الميزان التجاري السوداني بملايين الدولارات في الفترة من (2002-2012)

السنة	الصادرات فوب	الصادر البترولي	الصادر غير البترولي	صادرات الذهب	الميزان التجاري	معدل التغير
2002	1949.11	1510.83	376.14	48,28	-344.72	%6.3
2003	2.542.7	2.047.47	494.47	58,588	-108.99	%17.8
2004	3.777.75	3.100.46	677.29	50,420	(1.121.71)	%41.4
2005	4.824.28	4.187.36	636.92	63,648	(1.448.1)	%591.4
2006	50656.6	5.087.36	569.4	64,284	(1.448.1)	%25.7
2007	8.2579.2	8.418.5	460.7	63,201	1.156.8	%8.7
2008	11.670.5	11.094.1	576.4	112,125	3.441.1	%6.6
2009	8.257.7	7.236.8	616.9	403.4	(270.9)	%3.6
2010	11.404.3	9.695.2	691.1	1,018.0	2.564.9	%1046.8
2011	9.655.7	7.304.4	852.5	1,1441.7	1.528.1	%42.6
2012	3.367.7	256.6	955.258	2,158.0	(4.970.7)	%2.6

المصدر بنك السودان المركزي (تقارير لسنوات مختلفة)

ثانيا :الاثرعلي الصادرات :

جدول رقم (10) يوضح صادرات الذهب في الفترة من (2002-2012) بملاين الدولارات

السنة	القيمه (بملاين الدولارات)
2002	28.48
2003	588.58
2004	420.50
2005	648.63
2006	284.64
2007	201.63
2008	125.112
2009	403.4
2010	1,018.0
2011	11441.7
2012	2,158.0

المصدر بنك السودان المركزي

من الجدول اعلاه يلاحظ ان صادرات الذهب بلغت في العام 2002 48,28 مليون دولار وارتفعت في العام 2003 الي 58,588 مليون دولار وانخفضت في العام 2004 الي 50,420 مليون دولار وارتفعت في العام 2005 الي 63,648 مليون دولار وارتفعت في العام 2006 الي 64,284 مليون دولار وانخفضت في العام 2007 الي 63,201 مليون دولار وارتفعت في العام 2008 الي 112,125 مليون دولار وارتفعت في العام 2009 الي 403.4 مليون دولار في العام 2010 احتل الذهب المركز الاول في حصيلة الصادرات غير البترولية حيث ارتفعت حصيلة صادر الذهب من 403.4 مليون دولار في عام 2009 الي 1,018.0 مليون دولار عام

2010 بمعدل 152% وذلك نسبة لزيادة الكمية المصدرة من 14,913,8443 طن في عام 2009 الي 26,316,777 طن في عام 2010 وارتفاع الاسعار العالمية .

وفي العام 2011 احتل الذهب المركز الاول ايضا في قائمة الصادرات غير البترولية حيث ارتفعت قيمة الصادرات من 1,018.0 مليون دولار في عام 2010 الي 1,1441.7 مليون دولار في عام 2011 بمعدل 41.6% بالرغم من انخفاض الكميات المصدرة من 26,318 طن في عام 2010 الي 23,739 طن في عام 2011 ويلاحظ ارتفاع قيمة الحصيلة وذلك لارتفاع الاسعار عالميا .

وفي العام 2012 ارتفعت حصيلة صادرات الذهب من 1,1441.7 في عام 2011 الي 2,158.0 عام 2012 بمعدل 48.3% وذلك لارتفاع الكميات المصدرة من 23,739 طن عام 2011 الي 46.1 طن في عام 2012 في ظل ظروف استثنائية بعد انفصال جنوب السودان وخروج البترول من الموازنة ورغم ان اغلب الانتاج يتم خارج اطار الدولة الا انه وفر مصدرا جيدا للعمالة السودانية حيث قدر عدد العاملون في المناجم بمليون شخص .

وبالرغم من الاثر السالب لشراء الدولة للذهب بسعر السوق الموازي وبيعة بالسعر الرسمي الا انه اثر ايجابا علي الاستيراد ومقابلة الاحتياجات الضرورية للبلاد.

3-6 الاثر علي القطاعات الاخرى :

اولا :الاثر علي القطاع الزراعي :

مقدمه :

يؤدي القطاع الزراعي دورا مهما في تحقيق التنمية الاقتصادية وخاصة في اقتصاديات الاقطار النامية ومنها السودان حيث تكون مساهمه القطاع الزراعي كبيرة في الناتج القومي في هذا الاطار.

وقد تزيد في البعض علي مساهمة القطاعات الاخرى اضافة الي ان الزراعة تستوعب الجزء الاكبر من المشتغلين في الاقتصاد , ويعتمد عليها معظم السكان بشكل مباشر او غير مباشر.

اثر الذهب علي القطاع الزراعي في السودان :

يعتبر القطاع الزراعي رائداً ومحركا للاقتصاد السودان حيث ساهم بحوالي 7.36% من الناتج المحلي الاجمالي في الفترة من 1970 وحتى 2011 ويعتمد عليه عليه حوالي 70% من اجمالي السكان في معيشتهم ويستوعب حوالي 57% من القوي العاملة ويوفر مدخلات الصناعة التحويلية كالزيوت والسكر والنسيج ويعتبر الركيزة الاساسية لتحقيق التنمية المستدامة والامن الغذائي .¹

ولكن خلف التعدين الاهلي اثار سالبه علي القطاع الزراعي الذي لا يزال يعتمد علي الايدي العاملة بشكل اساسي , فعلي الرقم من عدم توفر احصاءت دقيقة عن التغير الذي طرأ علي تكلفة الانتاج في مناطق الزراعة جراء هجرة العمالة الزراعية الي مناطق التنقيب عن الذهب , الا ان المزارعين الذين تم استطلاعهم افادوا بأن الأيدي العاملة في الزراعة ظلت في تراجع مستمر وخاصة في

¹ الفاتح حسن علي عبد الله,مصدر سابق ,ص 58

السنوات الثلاثة الأخيرة حيث عانت الزراعة من نقص العمال فالبرغم من وفود العمالة الاثيوبية الا انهم لم يسهمو في حل مشكلة العمالة بسبب عدم مهارتهم في العمل ¹.

ايضا لم تتجح الالات التي تم ادخالها لحل نقص العمالة وتنفيذ بعض العمليات الفلاحية بشكل جيد خاصة حصاد السمسم وقد اثر ذلك الامر علي الانتاج الزراعي بشكل واضح .

كذلك هاجر راس المال من القطاع الزراعي الي قطاع التعدين , فقد قام عدد كبير من المعدنين بانفاق اموال طائلة في شراء اجهزة الكشف عن الذهب والسيارات والالات الحفر والماكينات التي تستخدم في طحن الحجر واستخلاص المعادن بالاضافة الي اجهزة الملاحة والاتصال الباهظة الثمن ولكن مع ذلك خلف التعدين اثار ايجابية ايضا علي القطاع الزراعي حيث خلق دخول للمزارعين الذين يعملون في التعدين والتي تم استثمارها في شراء الالات الزراعية .

جدول رقم (11) يوضح مساهمة الزراعة في الناتج المحلي الاجمالي في الفترة من (-2002

: (2012)

السنة	2012	2011	2010	2009	2008	2007	2006	2005	2004	2003	2002
نسبة المساهمة	%30.4	%28.9	%32.7	%35.7	%35.7	%35.1	%31.8	%33.2	%34.0	%38.5	%37.7

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء السوداني

من خلال البيانات يلاحظ تذبذب نسب مساهمة الزراعة في الناتج المحلي الاجمالي وقد كان السبب في ذلك التدهور تركيز الدولة علي النفط في الفترة من (2002-2010), وارتفعت نسبة المساهمة من 28.9 عام 2011 الي 30.4 عام 2012 .

¹ يوسف حسن احمد, سيف النصر ابراهيم , ورقه علميه بعنوان (اثار انتاج وتصدير الذهب), ص69

جدول رقم (12) دور عائدات التعدين في تنمية القطاع الزراعي

النسبة	التكرار	استثمار العائد من التعدين
54 %	54	الاستثمار في القطاع الزراعي
7 %	7	الاستثمار في القطاع الصناعي
17 %	17	الاستثمار في قطاع الخدمات
22 %	22	اخرى
100 %	100	المجموع

المصدر اعداد الباحث من الدراسة الميدانية , 2014

من الجدول اعلاه يلاحظ ان (54%) من المعدنين يستثمرون عائداتهم من التعدين في القطاع الزراعي وذلك بشراء الالات الزراعية والبزور .

ثانيا : الاثر علي الصناعة:

أ - مفهوم الصناعة :

تاخذ كلمة صناعة معنيين اساسين , فالصناعة بمعنى النشاط الصناعي قد يقصد بها كل الاجراءات من قبل الوحدات الاقتصادية في المجتمع من اجل تحويل خام او سلع وسيطه الي سلع اخري تعتبر من وجهة نظرها سلعا نهائيه.

وبموجب هذا التعريف تميز الصناعة عن النشاطات الاقتصادية في المجتمع كالزراعة والخدمات وغيرها .

وقد يقصد بالصناعة وحدة النشاط داخل القطاع الصناعي , وبذلك فهي تضم كل الوحدات الانتاجية التي تقوم بانتاج سلع متقاربة , او سلع تستخدم نفس المادة الخام او نفس طريقة الصنع , وبموجب

هذا التعريف فاننا نقسم الصناعة الي صناعات متعددة مثل : صناعة المواد الغذائية , وصناعة المنسوجات , وصناعة الكيماويات .

ويعتبر قطاع الصناعة من القطاعات الاقتصادية الحديثة التي من شأنها احداث التنمية الصناعية لما لها من اثر كبير علي معدلات النمو الاقتصادي وهيكل الواردات والصادرات وتطوير القدرات الذاتية , ولذا درجت معظم دول العالم للاستفادة بكفاءه من مواردها الاولييه استبدالاً للواردات لسد احتياجات السوق المحلي وتصدير الفائض.

لقد اصبح اليوم تقدم اي بلد في العالم يقاس بنسبه مساهمة الانتاج الصناعي في الناتج المحلي الاجمالي , وذلك لاعتماد النمو في القطاعات الاخرى كالزراعة والموارد الطبيعيه علي النمو في هذا القطاع .

ويعتبر البعض ان البلد الصناعي هو ذلك البلد الذي يشكل فيه القطاع الصناعي حوالي ربعي الناتج المحلي الاجمالي , وان حوالي 60% من انتاج القطاع الصناعي ياتي من الصناعات التحويلييه , وان 10% من السكان يعملون في الصناعات¹.

وبصفة عامة فتن الصناعات تكتسب اهميتها من المزايا الفريدة التي تميزها عن غيرها من القطاعات الاقتصادية مما يجعلها قادرة علي ان تلعب دورا اساسيا وحيويا في تنمية وتطوير الاقتصاد الوطني

ج- اثر الذهب علي الصناعة في السودان :

كذلك خلف التعدين الاهلي اثارا علي القطاع الصناعي منها ما هو ايجابي وسلبي ومن الاتار الايجابية للتعدين الاهلي هو تحريك الصناعات المرتبطة بالتعدين حيث ارتفعت نسبة مساهمة الصناعة في الناتج المحلي الاجمالي من 13% عام 2001 الي 15% عام 2012 .

¹ امال محجوب حمد 2004, الاتار الاقتصادية للاستثمار بقطاع الصناعة التحويلييه , رسالة ماجستير (غير منشوره) , جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا , ص 4

اما الاثار السالبة فتتمثل في هجرة العمالة الصناعية الي العمل في التعدين الاهلي وكذلك هجرة راس المال الصناعي الي قطاع التعدين .

جدول رقم (13) يوضح مساهمة الصناعة في الناتج المحلي الاجمالي في الفترة من (2002-2012)

السنة	نسبة المساهمة
2002	20.8%
2003	19.8%
2004	21.4%
2005	22%
2006	23.9%
2007	22.7%
2008	25.2%
2009	21.4%
2010	24.7%
2011	13.7%
2012	15.0%

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء السوداني

من البيانات اعلاه يتضح ثبات مساهمة القطاع الصناعي في الناتج المحلي الاجمالي في السنوات من 2002 الي 2010 في حدود 20% ساعد في ذلك انتاج وتصدير البترول في تلك الفترة. وانخفضت المساهمة في العام 2011 الي 13% وقد كان السبب في انفصال الجنوب نتيجة لتحول معظم حقول النفط الي دولة جنوب السودان , وقد ارتفعت النسبة من 13% عام 2011 الي 15% عام 2012 وقد ساعد في ذلك انتاج وتصدير الذهب الذي انعش الصناعات المرتبطة به .

ثالثا اثر الذهب علي الخدمات في مناطق التعدين :

كان للتعدين الاهلي اثر واضح علي الخدمات في مناطق تعدين الذهب مثل الصحة والتجارة والنقل والطرق والجسور .

1- الاثر علي القطاع الصحي : كذلك ساهم التعدين الاهلي في انشاء مستشفيات ومراكز

صحية في مناطق التعدين الاهلي .

جدول رقم (14) يوضح مساهمة التعدين في تطوير القطاع الصحي في مناطق استخراجة :

النسبة	التكرار	ساهمت ايرادات التعدين في انشاء مراكز صحية في المنطقة
90 %	90	نعم
10 %	10	لا
100 %	100	المجموع

المصدر اعداد الباحث من الدراسة الميدانية , 2014

كذلك يساهم التعدين الاهلي في انشاء المستشفيات والمراكز الصحية في مناطق التعدين الاهلي .

2- الاثر علي النقل :

حيث ساهم التعدين الاهلي في تنشيط حركة النقل بشكل واضح بين الولايات ومناطق التعدين الاهلي وساهم بدخول وسائل نقل جديدة وفي ذلك مساهمة في توفير عمالة جديدة.

3- الاثر علي القطاع التجاري :

كذلك ساهم التعدين الاهلي في تنشيط حركة تجاره في المناطق المكتشف فيها سوا كانت تجارة التجزئه او تجارة الجملة .

جدول رقم (15) يوضح دور التعدين في تنشيط الاسواق في مناطق استخراجة

النسبة	التكرار	ادي التعدين الي تنشيط الاسواق في المنطقة
% 90	90	نعم
% 10	10	لا
%100	100	المجموع

المصدر اعداد الباحث من الدراسة الميدانية , 2014

من الجدول اعلاه يلاحظ ان (90%) من المبحوثين اكدو ان التعدين عن الذهب ساهم في تنشيط الاسواق والحركة التجارية في مناطق استخراجة .

4- الاثر علي القطاع المصرفي :

خلف التعدين الاهلي اثار ايجابية علي القطاع المصرفي حيث زادت ايداعات المنقبين , وكذلك زاد الاتجار في الذهب وزادت ودائع الجمهور وحجم السيولة المتدالة في السوق وخاصة في مناطق التعدين .

جدول رقم (16) اثر الذهب علي القطاع المصرفي

النسبة	التكرار	مكان الاحتفاظ بالعائدات
% 28	28	المنزل
%55	55	البنك
% 17	17	اخرى

المصدر اعداد الباحث من الدراسة الميدانية , 2014

من الجدول اعلاه يتضح ان (55%) من المبحوثين يحتفظون بعائداتهم من التعدين في البنوك وهذا يترك اثر ايجابي علي القطاع المصرفي .

اما حجم السيولة المتدولة في السوق فيمناطق استخراج التعدين فقد كانت كالاتي :

ا- محلية سودري: حوالي 25 مليون جنية في الشهر

ب- محلية بربر : حوالي 15 مليون جنية في الشهر

ج- محلية ابوحممد: حوالي 20 مليون جنية في الشهر

د - محلية دلقو: حوالي 10 مليون جنية في الشهر¹.

5- الاثر علي الهجرة :

كذلك ساعد التعدين الاهلي في الهجرة العكسية من المدن الي الريف للعمل في التعدين مما يعني تخفيف الطغظ علي الخدمات في المدن الكبيرة وخلق تنمية متوازنة نتيجة لانتعاش الحركة في الارياف وخاصة المناطق التي بها تعدين حيث بلغ عدد العاملين فيها مليون مواطن .

1- الاثر علي الامن :

جدول رقم (17) يوضح الاثار الامنية للذهب في مناطق استخراج

النسبة	التكرار	ادى ظهور التعدين الي انتشار الجريمة في المنطقة
37 %	37	نعم
63 %	63	لا
100 %	100	المجموع

المصدر اعداد الباحث من الدراسة الميدانية , 2014

¹ وزارة المعادن , 2012 ادره التعدين الاهلي

يلاحظ من الجدول اعلاه ان (63%) من المبحوثين اكدوا ان التعدين لم يؤدي الي اثار منية في مناطق استخراجة (عطبرة- حلفا - القصارف) .

ويلاحظ ان (37%) من المبحوثين اشارو الي ان التعدين ادي الي اثار امنية سالبة وانتشرت الجريمة (ولاية جنوب كردفان) وذلك لاختراق الحركات المسلحة مناطق التعدين لوجود بيئه مناسبة ,حيث شكل التعدين الاهلي مصدر دخل للحركات المسلحة , كذلك يساعد في عمليات بيع وتهريب الاسلحه لان المنطقه مكشوفه وواسعه ووعره.

كذلك ساعد في حدوث عمليات غسل اموال لوجود سيوله ناتجه من بيع وشراء الذهب وكذلك اهدار لثروه البلاد الاقصاديه.¹

¹ مقابله شخصية مع بعض سكان مناطق التعدين الاهلي (عطبرة, جنوب كردفان).

الفصل الرابع الدراسة الميدانية

1-4 إجراءات الدراسة الميدانية.

2-4 البيانات الرئيسية للدراسة.

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية

1-4 إجراءات الدراسة الميدانية تناول الباحث في هذا الفصل وصفا للطريقة والاجراءات التي

اتبعتها لتنفيذ هذه الدراسة ويشمل ذلك وصفا لمجتمع الدراسة وعينته , وتم استخدام برنامج التحليل الاحصائي (SPSS) للقيام بتحليل البيانات والتوصل الي الاهداف الموضوعية .

- مجتمع وعينة الدراسة :

يقصد بمجتمع الدراسة المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث ان يعمم عليها نتائج

الدراسة ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة , ويتكون المجتمع الاصلي من جميع المواطنين السودانيين .

اما عينة الدراسة فقد تم اختيارها من المعدنين في مناطق التعدين في ولاية نهر النيل (عطبرة -

ابوحمدة) , والولاية الشمالية (حلفا - دلقو) وولاية جنوب كردفان في منطقة (كلوقي) وولاية شمال

كردفان في منطقة (سودري) وولاية القضارف (محلية الصباغ - ودبشاري) .

وفقد تم اختيارها بطريقة عشوائية وتم توزيع (100) استمارة استبيان استجاب لها (100) مبحوث

حيث اعدوا الاستبيانات بعد ملئها بالبيانات المطلوبة وتعتبر هذه العينة كبيرة نسبيا من الناحية

الاحصائية بما يؤدي الي القبول بنتائج الدراسة وتعميمها علي مجتمع الدراسة وللخروج بنتائج دقيقة

حرص الباحث بقدر الامكان علي تنوع افراد عينة الدراسة وهم المبحوثين وهذا التنوع من خصائص

المبحوثين له علاقة بارائهم حول الآثار الاقتصادية للذهب في السودان .

اداة الدراسة : اداة الدراسة هي عبارة عن الوسيلة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات اللازمة عن الظاهرة موضع الدراسة , وقد اعتمد الباحث علي الاستبيلن كأداة رئيسية لجمع المعلومات من العينة موضع الدراسة وذلك للاتي :

- يوفر وقت للمستجيب ويعطية فرصة للتفكير
- يشعر المجيبون عليية بالحرية في التعبير عن اراء يخشون عدم موافقة الاخرين عليها .
- يمكن تطبيقه للحصول علي معلومات عن عدد من الافراد

وصف الاستبيان :

ارفق مع الاستبيا خطاب للمبحوث تم فيه تنويره بموضوع الدراسة وهدف وغرض الاستبيان , واحتوي الاستبيان علي قسمين رئيسين :

القسم الاول : تضمن العبارات الشخصية لافراد العينة , حيث احتوي هذا الجزء علي عبارات حول النوع , العمر , الحالة الاجتماعية , والمستوي التعليمي .

القسم الثاني : يحتوي علي (17) عبارة , طلب من افراد عينة الدراسة ان يحددو استجاباتهم عن مت تصفة كل عبارة , وتم توزيع العبارات علي فرضيات الدراسة الثلاثة كما يلي :

- الفرضية الاولى : تتضمن (4) عبارات .
- الفرضية الثانية : تتضمن (6) عبارات .
- الفرضية الثالثة : تتضمن (7) عبارات .

4 - 2 البيانات الرئيسية للدراسة:

أولاً البيانات التعريفية :

1- النوع

جدول رقم (1\1\4) التكرارات النسبية للمبحوثين وفقاً للنوع

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	%100	%100
انثى	0	%0
المجموع	100	%100

المصدر : اعداد الباحث من الدراسة الميدانية

من الجدول اعلاه يلاحظ ان كل العاملين في التعدين من فئة الذكور حيث بلغ عددهم 100 فرد
وينسبة 100% .

2- العمر :

جدول رقم (2\1\4) التكرارات النسبية للمبحوثين وفقاً للعمر

العمر	التكرار	النسبة
10-20	12	%12
21-40	73	%73
41-60	10	%10
اكبر من 60	5	%5
المجموع	100	%100

المصدر : اعداد الباحث من الدراسة الميدانية 2014

من الجدول اعلاه يلاحظ اكبر نسبة هي نسبة العمار من (40 - 21) حيث بلغت تكرارهم 73
تكرار بنسبة 73% وهذا يدل علي ان التعدين ساهم في توفير فرص عمل للشباب .
اما فئة الاعمار من (10-30) فقد بلغ تكرارها (12) تكرار وينسبة 12% , بينما تكررت الاعمار
من (41-60) (10) مرات وينسبة (10%) , وتكررت الاعمار للفئة الاكبر من (60) 5 مرات
وينسبة (5%) .

3- الحالة الاجتماعية:

جدول رقم (3\1\4) التكرارات النسبية للمبحوثين وفقاً للحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
اعزب	59	59%
متزوج	40	40%
اخرى	1	1%
المجموع	100	100%

المصدر: اعداد الباحث من الدراسة الميدانية 2014

من الجدول اعلاة يلاحظ ان فئة العازبين تكررت 59 مرة وبنسبة (59 %)، وفئة المتزوجين تكررت (40) مره وبنسبة (40 %)، وفئة اخرى تكررت مره واحدة بنسبة (1%) .

4- المستوى التعليمي :

جدول رقم (4\1\4) التكرارات النسبية للمبحوثين وفقاً للمستوي التعليمي

المستوي التعليمي	التكرار	النسبة
اساس	18	18%
ثانوي	44	44%
جامعي	32	32%
فوق الجامعي	2	2%
اخرى	4	4%
المجموع	100	100%

المصدر اعداد الباحث من الدراسة الميدانية 2014

من الجدول اعلاة يلاحظ ان غالبية المبحوثين من الثانوين حيث بلغ عددهم (44) مبحوث بنسبة (44%) .

وبلغ عدد الجامعين (32) مبحوث وبنسبة (32%) مما يدل علي ان التعدين ساهم في الحد من بطالة الخريجين .

وبلغ عدد فئة الاساس (18) مبحوث وبنسبة (18%) .

اما فئة اخرى (غير المتعلمين) بلغ عددهم (4) مبحوثين وبنسبة (4%) .

ثانيا : التوزيع النسبي لإجابات المبحوثين لفرضيات الدراسة :

الفرضية الاولى : تعدين الذهب ساهم في محاربة البطالة في السودان

1 - العبارة الاولى العمل قبل التعدين:

جدول رقم (5\2\4) التكرارات النسبية للمبحوثين وفقاً للعمل قبل التعدين

العمل قبل التعدين	التكرار	النسبة
مزارع	15	% 15
موظف	5	% 5
اعمال حرة	14	% 14
حرفي	10	% 10
لا اعمل	46	% 46
طالب	10	% 10
المجموع	100	%100

المصدر : اعداد الباحث من الدراسة الميدانية 2014

من الجدول اعلاه يلاحظ ان اغلب ان غالبية المبحوثين قبل التعدين كانوا لا يعملون او متبطلون حيث بلغ عددهم (46) مبحوث وبنسبة (46%) من اجمالي المبحوثين مما يدل علي ان الذهب ساهم في الحد من البطالة في السودان .

كما يلاحظ ان عددالذين كانوا يعملون في القطاع الزراعي (15) مبحوث وبنسبة (15%) مما يدل علي ان الذهب ساهم ايضا في الحد من البطالة الموسمية للقطاع الزراعي حيث اكد المبحوثين انهم يعملون في الزراعة في فترة الخريف وبعد انقضاء الموسم يتجهون الي التعدين حيث يستثمرون عائداته في القطاع الزراعي وذلك بشراء الالات الزراعية والتقايي .

ويلاحظ ان عدد الذين كانوا يعملون في الاعمال الحرة (14) مبحوث بنسبة (14%) , وان عدد الذين كانوا طلابا (10) مبحوثين بنسبة (10%) , وعدد الذين كانوا موظفين (5) مبحوثين وبنسبة (5%) .

2- العبارة الثانية مجال العمل في التعدين:

جدول رقم (6|2|4) التكرارات النسبية للمبحوثين وفقاً لمجال عملهم في التعدين

النسبة	التكرار	مجال العمل في التعدين
% 63	63	معدن
% 6	6	صائغ
%8	8	تاجر
%22	22	خدمات
%1	1	اخرى
%100	100	المجموع

المصدر : اعداد الباحث من الدراسة الميدانية 2014

من الجدول اعلاه يلاحظ ان غالبية المبحوثين من المعدنين حيث بلغ عددهم (63) معدن بنسبة (%63).

ويلاحظ ايضا ان عدد العاملين في الخدمات (22) عاملا بنسبة (%22), كما يلاحظ ان عدد التجار (8) بنسبة (%8) , وفئة اخر (1) بنسبة (%1) .

3- العبارة الثالثة بداية العمل في التعدين:

جدول رقم (7|2|4) التكرارات النسبية للمبحوثين وفقاً لبداية العمل في التعدين

النسبة	التكرار	بداية العمل في التعدين
% 46	46	اقل من سنة
% 53	53	من 1-5 سنوات
% 1	1	من 6-10 سنوات
% 100	100	المجموع

المصدر : اعداد الباحث من الدراسة الميدانية 2014

من الجدول اعلاه يلاحظ ان غالبية المبحوثين من العاملين (من 1-5 سنوات) حيث بلغ عددهم

(53) مبحوث بنسبة (%53) , وان عدد العاملين في الفترة من (اقل من سنة) (46) مبحوث بنسبة

(%46) , وان عدد العاملين في الفترة من (6-10) سنوات (1) مبحوث بنسبة (%1).

4- العبارة الرابعة هل تعتقد ان العمل في التعدين مجد :

جدول رقم (8\2\4) التكرارات النسبية للمبحوثين للعبارة الرابعة

هل تعتقد ان العمل في التعدين مجد	التكرار	النسبة
مجد	72	% 72
غير مجد	12	% 12
مجد الي حد ما	16	% 16
المجموع	100	% 100

المصدر اعداد الباحث من الدراسة الميدانية 2014

من الجدول اعلاة يلاحظ ان غالبية المعدنين اكدو ان العمل في التعدين مجد حيث بلغ عددهم (72) مبحوث بنسبة (72%).

وبلاحظايضا (16) مبحوث اكدو ان العمل في التعدين مجد الي حدما وبنسبة (16%).

وبلاحظ ايضا ان (12) مبحوث اكدو ان العمل بالتعدين غير مجد وبنسبة (12%).

ملخص نتائج الفرضية الاولى واثباتها (ان تعدين الذهب ساهم في محاربة البطالة في السودان) :

من الجدول رقم (5\2\4) اتضح ان (46%) من المبحوثين كانوا لا يعملون قبل التعدين , وان

(15%) كانوا يعملون في القطاع الزراعي (بطالة موسمية حسب ما افادو في مقابلة الباحث معهم),

ويتضح ايضاً من الجدول رقم (8\2\4) ان (72%) من المبحوثين اكدو ان العمل في التعدين

مجد , و(16%) منهم اكدو ان العمل في التعدين مجد الي حدما .

وهذا يعني صحة الفرضية الاولى اي ان الذهب ساهم في محاربة البطالة في السودان وساهم

ايضاً في محاربة البطالة الموسمية للقطاع الزراعي .

الفرضية الثانية ان للذهب اثر علي دخل الفرد :

1- العبارة الاولى هل تحقق دخل ثابت في الشهر:

جدول رقم (4\2\9) التكرارات النسبية للمبحوثين وفقاً للعبارة الاولى

النسبة	التكرار	احقق دخل ثابت في الشهر
5 %	5	نعم
94 %	94	لا
1 %	1	لا ادري
100 %	100	المجموع

المصدر : اعداد الباحث من الدراسة الميدانية 2014

من الجدول اعلاة يلاحظ ان غالبية المبحوثين دخلهم الشهري غير ثابت حيث بلغ عددهم (94) مبحوث بنسبة (95 %).

ويلاحظ ايضا ان (5) مبحوثين يحققون دخل ثابت في الشهر بنسبة (5 %).

ويلاحظ ان فئة الذين لا يدرون ثبات دخلهم الشهري (1) مبحوث بنسبة (1%) .

2- العبارة الثانية الدخل الشهري:

جدول رقم (4\2\10) التكرارات النسبية للمبحوثين وفقاً للعبارة الثانية

النسبة	التكرار	الدخل الشهري
4 %	4	اقل من 1000
35 %	35	من 1000-2000
28 %	28	من 2,100-4000
18 %	18	من 4,100-10,000
15 %	15	اكثر من 10,000
100 %	100	المجموع

المصدر : اعداد الباحث من الدراسة الميدانية 2014

من الجدول اعلاة يلاحظ ان ان (35) مبحوث كانت دخولهم الشهرية من (1000-2000) جنية سوداني بنسبة (35 %) , وان (28) مبحوث كانت دخولهم الشهرية من (2,100-4000) جنية سوداني بنسبة(35 %) وان (18) مبحوث كانت دخولهم الشهرية من (4,100-10,000) , ويلاحظ ان (15) مبحوث كانت دخولهم الشهرية اكثر من (10,000) جنية سوداني , ويلاحظ ان (4) مبحوثين كانت دخولهم الشهرية اقل من (1000) جنية سوداني .

3- العبارة الثالثة هل يكفي الدخل حاجتك الشهرية:

جدول رقم (11\2\4) التكرارات النسبية للمحوثين وفقاً للعبارة الثالثة

النسبة	التكرار	يكفي الدخل حاجتك الشهرية
% 73	73	يكفي
% 23	23	يكفي لحدِّ ما
% 4	4	لا يكفي
%100	100	المجموع

المصدر اعداد الباحث من الدراسة الميدانية 2014

من الجدول اعلاه يلاحظ ان غالبية المبحوثين اكدو ان دخولهم الشهرية تكفي لحاجتهم حيث بلغ عددهم (73) مبحوث بنسبة (73 %).

ويلاحظ ان (23) مبحوث اكدو ان دخولهم الشهرية تكفي حاجتهم لحدِّ حاجتهم الشهرية وبنسبة (23 %) , كما يلاحظ ان (4) مبحوثين اكدو ان دخولهم لا تفي حاجتهم الشهرية وبنسبة (4%) .

4 - العبارة الرابعة عدد الافراد الذين تعولهم:

جدول رقم (12\2\4) التكرارات النسبية للمبحوثين وفقاً للعبارة الرابعة

عدد الافراد الذين تعولهم	التكرار	النسبة
اقل من 3	35	35 %
من 4 - 7	42	42 %
8 - 10	7	7 %
لايوجد	16	16 %
المجموع	100	100 %

المصدر اعداد الباحث من الدراسة الميدانية, 2014

من الجدول اعلاه يلاحظ ان اغلبية المبحوثين يعولون من (7-4) اشخاص حيث بلغ عددهم

(42) مبحوث وبنسبة (42 %).

ويلاحظ ايضا ان عدد الذين يعولون اقل من (3) اشخاص (35) مبحوث وبنسبة (35%) ,

ويلاحظ ان عدد الذين يعولون من (8-10) اشخاص (7) مبحوثين بنسبة (7%) .

ويلاحظ ان عدد الذين لايعولون اشخاص (16) مبحوث وبنسبة (16%) .

5- العبارة الخامسة استثمار عائد التعدين :

جدول رقم (13\2\4) التكرارات النسبية للمبحوثين وفقاً للعبارة الخامسة

النسبة	التكرار	استثمار العائد من التعدين
54 %	54	الاستثمار في القطاع الزراعي
7 %	7	الاستثمار في القطاع الصناعي
17 %	17	الاستثمار في قطاع الخدمات
22 %	22	اخرى
100 %	100	المجموع

المصدر اعداد الباحث من الدراسة الميدانية 2014

من الجدول اعلاه يلاحظ ان غالبية المبحوثين يستثمرون عائداتهم من التعدين في القطاع الزراعي حيث بلغ عددهم (54) مبحوث وبنسبة (54 %) , كما يلاحظ (7) مبحوثين يستثمرون عائداتهم في القطاع الصناعي , وان (17) مبحوث وبنسبة (17%) يستثمرون عائداتهم في قطاع الخدمات , ويلاحظ ايضا ان (22) مبحوث وبنسبة (22%) يستثمرون عائداتهم في اشياء اخرى.

6 - العبارة السادسة مكان الاحتفاظ بعائدات التعدين:

جدول رقم (4\2\14) التكرارات النسبية للمبحوثين وفقاً للعبارة السادسة

النسبة	التكرار	مكان الاحتفاظ بالعائدات
28 %	28	المنزل
55%	55	البنك
17 %	17	اخرى
100 %	100	المجموع

المصدر : اعداد الباحث من الدراسة الميدانية 2014

من الجدول اعلاه يلاحظ ان غالبية المبحوثين يحتفظون بعائداتهم من التعدين في البنوك حيث بلغ عددهم (55) مبحوث وبنسبة (55%) , وان (28) مبحوث وبنسبة (28%) يحتفظون بعائداتهم من التعدين في المنزل , ويلاحظ ان (17) مبحوث وبنسبة (17%) يحتفظون بعائداتهم من التعدين في اماكن اخرى .

ملخص نتائج الفرضية الثانية واثباتها (ان للذهب اثر ايجابي علي دخول العاملين فية) :

من الجدول رقم (4\2\9) اتضح ان (94 %) من المبحوثين دخولهم الشهرية غير ثابتة , واتضح من الجدول رقم (4\2\10) ان (35 %) منهم دخولهم الشهرية تتراوح ما بين (1000-2000) جنييه سوداني وان (28%) منهم دخولهم الشهرية تتراوح ما بين (2,100-4000) جنييه سوداني واتضح ان (18%) منهم دخولهم الشهرية تتراوح ما بين (4,100-10,000) جنييه سوداني وان (15%) منهم دخولهم الشهرية اكثر من (10,000) جنييه سوداني .

واتضح من الجدول رقم (11\2\4) ان (73%) من المبحوثين دخولهم الشهرية كافية لحاجتهم وان (23%) دخولهم الشهرية تكفي الي حِما .

وهذا يعني صحة الفرضية الثانية اي ان العمل في تعدين الذهب له اثر ايجابي علي دخول الافراد العاملين فيه .

الفرضية الثالثة ان لتعدين الذهب اثر علي التنمية المحلية (الخدمات في مناطق التعدين) :

1- العبارة الاولى ان ايرادات التعدين ساهمت في انشاء المراكز الصحية في المنطقة :

جدول رقم (15\2\4) التكرارات النسبية للمحوثين وفقا للعبارة الاولى

النسبة	التكرار	ساهمت ايرادات التعدين في انشاء مراكز صحية في المنطقة
% 90	90	نعم
% 10	10	لا
% 100	100	المجموع

المصدر : اعداد الباحث من الدراسة الميدانية 2014

من الجدول اعلاه يلاحظ ان (90) مبحوث وبنسبة (90%) اكدو ان عائدات التعدين ساهمت في انشاء وتطوير المستشفيات والمراكز الصحية في مناطق التعدين .

وان (10) مبحوثين وبنسبة (10%) اكدو ان عائدات التعدين لم تساهم في انشاء وتطوير المستشفيات والمركز الصحية في مناطق التعدين .

2- العبارة الثانية ان عائدات التعدين ساهمت في ادخال الكهرباء في المنطقة:

جدول رقم (4\16) التكرارات النسبية للمحوثين وفقاً للعبارة الثانية

النسبة	التكرار	ساهمت عائدات التعدين في ادخال الكهرباء في المنطقة
% 78	78	نعم
% 22	22	لا
% 100	100	المجموع

المصدر: اعداد الباحث من الدراسة الميدانية 2014

من الجدول اعلاه يلاحظ ان (78)مبحوث وبنسبة (78%) اكدوا ان عائدات التعدين ساهمت في الكهرباء في مناطق التعدين .

وان (22)مبحوثين وبنسبة 22%) اكدوا ان عائدات التعدين لم تساهم في ادخال الكهرباء في مناطق التعدين .

3- العبارة الثالثة ادي ظهور التعدين الي انتشار الجريمة في المنطقة:

جدول رقم (17\4) التكرارات النسبية للمبوحين وفقاً للعبارة الثالثة

النسبة	التكرار	ادى ظور التعدين الي انتشار الجريمة في المنطقة
% 37	37	نعم
% 63	63	لا
% 100	100	المجموع

المصدر: اعداد الباحث من الدراسة الميدانية 2014

من الجدول اعلاه يلاحظ ان (63) مبوحون وبنسبة (63%) كدو ان التعدين لم يؤدي الي انتشار الجريمة في مناطق التعدين والمدن المجاروره لها .

وان (37) مبوحون وبنسبة (37%) اكدر ان التعدين ادي الي انتشار الجريمة في مناطق والمدن المجاروه لها .

4. العبارة الرابعة ادى ظهور التعدين الي تلوث الهواء في المنطقة:

جدول رقم (18\2\4) التكرارات النسبية للمبحوثين وفقاً للعبارة الرابعة

النسبة	التكرار	ادى التعدين الي تلوث الهواء في المنطقة
% 45	45	نعم
% 55	55	لا
% 100	100	المجموع

المصدر : اعداد الباحث من الدراسة الميدانية , 2014

من الجدول اعلاه يلاحظ ان (55) مبحوث وبنسبة (55%) اكدو ان التعدين لم يؤدي الي تلوث

الهواء في منطقة المدن المجاوره لها .

وان (45) مبحوث وبنسبة (45%) اكدو ان التعدين ادى الي تلوث الهواء في منطقة والمدن

المجاورة لها .

5. العبارة الخامسة ادى ظهور التعدين الي تلوث الماء في المنطقة :

جدول رقم (4\2\19) التكرارات النسبية للمحوثين وفقاً للعبارة الخامسة

النسبة	التكرار	ادي التعدين الي تلوث الماء في المنطقة
12	12	نعم
88	88	لا
100	100	المجموع

المصدر : اعداد الباحث من الدراسة الميدانية , 2014

من الجدول اعلاه يلاحظ ان (88) مبحوث وبنسبة (88%) اكدو ان التعدين لم يؤدي الي تلوث الماء في منطقة والمدن المجاوره لها .

ويلحظ ان (12) مبحوث وبنسبة (12%) اكدو ان التعدين ادى الي تلوث الماء في منطقة المدن المجاوره لها .

6. العبارة السادسة ادى ظهور التعدين الي تحسين وسائل النقل في المنطقة :

جدول رقم (4\2\20) التكرارات النسبية للمحوثين وفقاً للعبارة السادسة

النسبة	التكرار	ادي التعدين الي تحسين وسائل النقل في المنطقة
92 %	92	نعم
8 %	8	لا
100 %	100	المجموع

المصدر : اعداد الباحث من الدراسة الميدانية , 2014

من الجدول اعلاه يلاحظ ان (92) وبنسبة (92%) مبحوث اكدو ان التعدين ادى الي تحسين وسائل النقل في الولايات التي يتواجد في التعدين و خاصة المدن المجاوره له . وان (8) مبحوثين وبنسبة (8%) اكدو ان التعدين لم يؤدي الي تحسين وسائل النقل في منطقة .

7. العبارة السابعة ادى ظهور تعدين الي تنشيط الاسواق في المنطقة :

جدول رقم (4\21) التكرارات النسبية للمبحوثين وفقاً للعبارة السابعة

النسبة	التكرار	ادى التعدين الي تنشيط الاسواق في المنطقة
90 %	90	نعم
10 %	10	لا
100%	100	المجموع

المصدر اعداد الباحث من الدراسة الميدانية , 2014

من الجدول اعلاه يلاحظ ان (90) مبحوث وبنسبة (90%) اكدو ان التعدين ادى الي تنشيط الاسواق في منطقة والمدن المجاوره لها .

ويلاحظ ايضا ان (10) مبحوثين وبنسبة (10%) اكدو ان التعدين لم يؤدي الي تنشيط الاسواق في منطقة والمدن المجاوره لها .

ملخص نتائج الفرضية الثالثة واثباتها (ان لتعدين الذهب اثر علي التنمية المحلية (الخدمات في مناطق التعدين) :

من الجدول رقم (4\15) لتضح ان (90%) من المبحوثين اكدو ان تعدين الذهب ساهم في انشاء وتطوير المراكز الصحية في مناطق استخرجه , واتضح من الجدول رقم (4\16) ان (78%) من المبحوثين اكدو ان تعدين الذهب ساهم في ادخال وتطوير الكهرباء في المنطقة ,

واتضح ايضاً من الجدول رقم (4\16) ان (63%) من المبحوثين اكدو ان التعدين لم يؤدي الي انتشار الجريمة في المنطقة (عطبرة- حلفا - القضارف) , واتضح ايضاً من الجدول رقم (4\20)

ان (92%) من المبحوثين اكدو ان التعدين ادي تحسين وسائل النقل في المنطقة (عطبرة - حلفا - القضارف) , واتضح ايضاً من الجدول رقم (21\2\4) ان (90%) من المبحوثين اكدو ان التعدين ساهم في تنشيط الاسواق في المطقة (عطبرة - حلفا - القضارف - سودري) .
وهذا يؤكد صحة الفرضية الثالثة اي التعدين عن الذهب ساهم في التنمية المحلية في مناطق استخراجة وذلك بتنشيط قطاعات التجارة والنقل والخدمات والقطاع الصحي .

اختبار فرضيات الدراسة:

العبارة	العبارة	قيمة اختبار مربع كاي	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	الإستنتاج
---------	---------	----------------------	-------------	-------------------	---------------	-------------------	--------	-----------

دالة	3.0000	0.6963 1	2.6000	0.00	2	67.520	هل تعتقد أن العمل في التعدين مجدي	1
دالة	1.0000	0.2190 4	1.0500	0.00	1	81.000	هل تحقق دخل ثابت في الشهر	2
دالة	3.0000	0.5448 6	2.6900	0.00	2	76.22	هل يكفي الدخل حاجتك الشهرية	3
دالة	2.0000	0.3015 1	1.9000	0.00	1	64.000	هل ساهمت إيرادات التعدين في انشاء مراكز صحية في المنطقة	4
دالة	2.0000	0.4163 3	1.7800	0.00	1	31.360	هل ساهمت إيرادات التعدين في ادخال الكهرباء في المنطقة	5
دالة	1.0000	0.4852 4	1.3700	0.01	1	6.7600	هل ادى ظهور التعدين إلى انتشار التعدين في المنطقة	6
دالة	1.0000	0.5000 0	1.4500	0.32	1	1.000	هل أدى ظهور التعدين إلى تلوث الهواء في المنطقة	7
دالة	1.0000	0.3266 0	1.1200	0.00	1	57.760	هل أدى ظهور التعدين إلى تلوث الماء في المنطقة	8
دالة	2.0000	0.2726 6	1.9200	0.00	1	70.56	هل أدى ظهور التعدين إلى تحسن وسائل النقل في المنطقة	9
دالة	2.0000	0.3015 1	1.9000	0.00	1	64.000	هل أدى ظهور التعدين إلى تنشيط الأسواق في المنطقة	10

من الجدول أعلاه نجد أن جميع القيم الإحصائية لاختبار مربع كاي هي أقل من 0.05 عليه توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين اجابات المبحوثين تجاه عبارات الدراسة (دالة) عدا العبارة السابعة قيمتها الإحصائية أقل من 0.05 عليه لاتوجد فروقات ذات دلالة إحصائية تجاهها (غير دالة)

، وبالنظر لقين الأوساط الحسابية نجد أغلبها أكبر من الوسط الفرضي عليه أخذت آراء المبحوثين الموافقة على عبارات الدراسة عدا العبارات (2،8) وسطهما الحسابي أقل من الوسط الفرضي عليه أخذت آراء المبحوثين تجاههما الرفض .

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

1-5 النتائج

2-5 التوصيات

3-5 قائمة المصادر والمراجع

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات

5-1 النتائج :

- 1- التعدين التقليدي يخلف آثار اقتصادية تؤثر علي مجتمع المعدنين والمجتمعات المحيطة .
- 2- خلف التعدين اثاراً ايجابية علي الخدمات في المناطق المستخرج فيها .
- 3- ساهم الذهب في جموح نسب التضخم إلي أعلى .
- 4- للذهب اثر ايجابي علي ميزان المدفوعات .
- 5- ساهم التعدين عن الذهب في خلق فرص عمالة للمواطنين .
- 6- ساهم التعدين في تحسين دخول العاملين فيه .
- 7- للتعدين اثر ايجابي علي القطاع الزراعي حيث ان اغلب العاملين في التعدين يستثمرون عائداتهم في القطاع الزراعي .

5-2 التوصيات :

- 1- مواصلة التعدين عن الذهب وذلك بادخال اليات وتقنيات جديده .
- 2- تشجيع شركات القطاع الخاص وكذلك الأهالي لممارسه التعدين علي نظام المناجم الصغيرة مع تقديم العون الفني والمالي واستجلاب المعدات وماكينات تركيز الذهب لهم وتدريبهم وانشاء بنك لشراء الذهب منهم منعا للتهريب خارج السودان .
- 3- لابد من تقنين التعدين التقليدي للحد من اثاره السالبة وذلك بضرورة تحديد الجهات التي تعمل في هذا المجال والترخيص لهم وفقا للشروط والايوضاع القانونية .
- 4 - الزام الشركات العاملة في مجال التنقيب عن المعادن بضرورة المحافظة علي البيئة وذلك باستخدام ادوات السلامة البيئية .
- 5- يجب توجيه ايرادات الذهب الي تنمية القطاعات الانتاجيه (القطاع الزراعي والصناعي) .

مقترحات لبحوث مستقبليه :

- 1- اثر التعدين التقليدي علي القطاعات الانتاجيه في السودان (الزراعي والصناعي) .
- 2- اثر التعدين التقليدي علي التميمه المحليه في السودان .
- 3- دور التعدين التقليدي في الحد من البطاله في السودان .

3-5 قائمة المصادر والمراجع :

اولا : القران الكريم :

ثانيا : المراجع :

أحمد رمضان نعمة الله واخرون,(2003),النظرية الاقتصادية الكلية ,جامعة الاسكندرية.

ايمان عطيه ناصف (2007) ,مبادئ اقتصاديات الموارد,دار الجامعه الجديده,جامعة الاسكندريه .

عبد العظيم سليمان المهمل ,خالد حسن البيلي , (2010) ,الاقتصاد الكلي ,جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا -مركز التعليم عن بعد .

عبد الوهاب مطر الدهرواي (1980) ,الاقتصاد الزراعي , وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بغداد .

فاروق الحصري (2010),الاقتصاد الدولي ,جمهورية مصر العربية ,المكتبة العصرية للنشر والتوزيع .

كمال محمد عيسي , (2004) ,محاضرات في مبادئ علم الاقتصاد ,جامعة امدرمان الاسلامية .

مصطفى محمد سليمان ، (2010) ، الثروة المعدنية والبتترول (التقيب الجيو كيميائي عن الخامات المعدنية) دار الكتاب الحديث ، القاهرة .

ثالثا : الرسائل الجامعية :

امال محجوب حمد (2004), الاثار الاقتصادية للاستثمار بقطاع الصناعة التحويلية , رسالة ماجستير (غير منشوره) , جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .

الصدیق احمد عثمان محمد (2012) عقود التعدين (دراسة مقارنة) رسالة دكتوراة غير منشور ,
جامعة امدرمان الاسلامية .

الفتاح حسين علي عبد الله (2009), اثر التمويل علي الانتاج الزراعي (دراسة حالة مشروع الكمير
طيبة الزراعي), رسالة ماجستير غير منشور, جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .

حليمة يونس عباس محمد دكتوراة بعنوان الآثار الاقتصادية للإستثمار الأجنبي فى السودان
بالتطبيق على قطاع التعدين "شركات أرياب لتعدين الذهب" دراسة تطبيقية (1990-2006).

مكي طاهر مكي المنا الزين (2012), الصادرات غير البترولييه واثرها علي ميزان المدفوعات
السوداني, رسالة ماجستير (غير منشوره) .

محمد حسن اسماعيل (2009), دور الاستثمارات الاجنبيه في تنميه الاقتصاد السودانى, رسالة
ماجستير (غير منشوره), جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا .

رابعاً : الاوراق العلمية :

ست النور حسن محمد ، (2010) ، ورقة عمل بعنوان الآثار الصحية والبيئية للتعدين التقليدي في
السودان ، قاعة الصداقة.

عبدالله بن محمد القحطاني (2010) ، ورقة علمية بعنوان (الفقر في وطننا العربي), جامعة الامام
محمد بن سعود الاسلامية , المملكة العربية .

يوسف السمانى ، (2011) ، ورقة عمل ، ورشة التعدين التقليدي بالسودان المشاكل والحلول ، قاعة
الصداقة.

يوسف حسن احمد, سيف النصر ابراهيم , (2013), اثار انتاج وتصدير الذهب , مجلة دراسات
مصرفية وماليه , العدد 22.

خامسا :مصادر البيانات :

الجهاز المركزي للإحصاء السوداني .

بنك السودان المركزي .

الدراسة الميدانية .

وزارة المعادن .

سادسا مواقع الانترنت :

www. wikibedi

سابعا المقابلات :

مقابله شخصية مع محمد السيد احمد الحاج , من سكان ابوحمده , (2014).

مقابله مع عثمان احمد الضو , من سكان القصارف , (2014) .

ملحق رقم (1)
نموذج لاستمارة الاستبيان

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

ماجستير الاقتصاد التطبيقي (عام)

يسعى الباحث من خلال الاستبيان الي دراسة متغيرات الدراسة الموسومة (الاثار الاقتصادية للذهب في السودان) والتي يقوم الباحث باعدادها كجزء من مستلزمات نيل درجة الماجستير في الاقتصاد وباعتباركم احد العاملين في مجال الذهب اختاركم الباحث كعينة لدراسة اثر الذهب علي الاقتصاد السوداني .

لذا يرجى وضع علامة (✓) أمام الاختيار المناسب .

علما بان البيانات تستخدم لاغراض البحث العلمي فقط وتحاط بكامل السرية .

مع خالص الشكر والتقدير لتعاونكم معنا.

الباحث : محمد الشيخ خضر الخليفة

أولاً : البيانات الشخصية :

أ- النوع :

1- ذكر 2- انثى

ب - العمر من :

1- 20-10 2- 40-21 3- 60-41 4- اكبر من 0

ج- الحالة الاجتماعية :

1- اعزب 2- متزوج 3- اخر

د - المستوي التعليمي :

1- اساس 2- ثانوي 3- جامعي 4- فوق الجا

5- اخري

ملحق رقم (2)
مشروع قانون تنظيم التعدين التقليدي لسنة 2013م

ثانيا : البيانات الاساسية للاستبيان :

المحور الاول : ساهم الذهب في محاربة البطالة في السودان
ا-ماهو عملك قبل التعدين :

- 1- مزارع 2- موظف 3- اعمال حرة 4- حرفي
5- لا اعمل 6- طالب 7- اخري

ب-مجال العمل في التعدين :

- 1- معدن 2- صائغ 3- تاجر 4- خدمات 5- اخري

ج - بداية العمل في التعدين :

- 1- اقل من سنة 2- 1-5 3- 3-6-10

د- هل تعتقد ان العمل في التعدين مجدي ماديا :

- 1- مجد 2- غير مجد 3- مجد الي حدا ما 4- اخري

المحور الثاني : اثر الذهب علي دخل الفرد :

ا - هل تحقق دخل ثابت في الشهر :

- 1- نعم 2- لا 3- لا ادري

ب- يتفاوت الدخل الشهري من :

- 1- اقل من 1000 2- 1000-2000 3- 2,100-4000

- 4- 10,000-40100 5- اكثر من 10,000

ج - هل يكفي الدخل حاجتك الشهرية :

- 1- يكفي 2- يكفي لحد ما 3- لا يكفي

ه - استغل العائد من التعدين :

1- الاستثمار في القطاع الزراعي 2- الاستثمار في القطاع الصناعي

3- الاستثمار في قطاع الخدمات 4- اخري

و- احتفظ بالودائع المالية في :

1- المنزل 2- البنك 3- اخري

المحور الثالث : الاثر علي التنمية المحلية (الخدمات في مناطق التعدين) :

ا- هل ساهمت ايرادات التعدين في انشاء مراكز صحية في المنطقة :

1- نعم 2- لا

ب- هل ساهمت ايرادات التعدين في ادخال الكهرباء الي المنطقة :

1- نعم 2- لا

ج- هل ادي ظهور التعدين الي انتشار الاجرام في المنطقة :

1- نعم 2- لا

د- هل ادي ظهور التعدين الي ظهور تلوث الهواء في المنطقة :

1- نعم 2- لا

ه- هل ادي ظهور التعدين الي تلوث الماء في المنطقة :

1- نعم 2- لا

و- هل ادي ظهور التعدين الي تحسين وسائل النقل في المنطقة :

1- نعم 2- لا

ز- هل ادي ظهور التعدين الي تنشيط الاسواق في المنطقة :

1- نعم 2- لا

